جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مكمل لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

شعبة : علوم التربية

الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين:

- كوثربن دومة
- مروة مهرية

بعنوان:

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين

دراسة ميدانية على سنة الثالثة والرابعة ببعض متوسطات مدينة تقرت

نوقشت و أجيزت بتاريخ :٠٨/٠٦/٢٠٢٤

أمام لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
سمية بن عمارة	ا محاضر	جامعة قاصدي مرباح	رئيسا
لحاج كادي	ا محاضر	جامعة قاصدي مرباح	مشرفا ومقررا
نور الدين غندير	ا محاضر	جامعة قاصدي مرباح	مناقشا

السنة الجامعية :٢٠٢٣ /٢٠٢٤

الشكر والتقدير :

الحمد لله ، نحمده وهو المستحق للحمد والثناء نتوكل عليه في جميع أمورنا ونصلي ونسلم على أفضل مبعوث للعالمين سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام .

فلله الحمد و الشكر على نعمه وفضله إذا يسر لي إنهاء هذا العمل ولم يكن ذلك إلا بتوفيقه الله عز وجل، أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل الدكتورالحاج كادي الذي لم يبخل جهدا لمساعدتنا وعلى حسن رعايته وتوجيهاته الشديدة ومعلوماته القيمة طوال مدة البحث فله مني جزيل الشكر و العرفان و أدعو له بوافر الصحة و العافية .

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذنا الهاشمي لقوقي على ما قدمه من توجيهات ومساعدته للجانب الإحصائي فله كل الشكر والتقدير وأعو له سلام الصحة و العافية، كما نشكر لجنة المناقشة على ما قدموه من نصائح وشكرا جزيلا لهم .

كما أتوجه بالشكر إلى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية عامة .

وأخيرا أتقدم بكامل الشكر لكل من قدم لنا النصح و المساعدة ولو بكلمة جزاكم الله عنا خير الجزاء .

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التناول البحثي لموضوع علاقة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين،

تم إتباع المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره المنهج الأنسب لهذه الدراسة، طبقت الدراسة على عينة مكونة من ١٣٠تلميذ وتلميذة ببعض متوسطات مدينة تقرت تم اختيارهم بطريقة العشوائية ولتحقيق أهداف الدراسة تم تبني أداتين لجمع البيانات وهما استبيان أساليب المعاملة الوالدية من طرف"هنده عباد ونورة غربي"،واستبيان الأمن النفسي من طرف"عقيل بن ساسي"، بعد التأكد من خصائصها السيكوميترية (الصدق والثبات) ولمعالجة فرضيات الدراسة تم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية (spss)النسخة رقم(٢٦)وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف الجنس.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف المستوى الدراسي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف المستوى الدراسي.

نوقشت نتائج الدراسة في ضوء الجانب النظري والدراسات السابقة واختتمت بتقديم جملة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، الأمن النفسي

Study summary:

The current study aimed to address the research issue of the relationship between parental treatment methods and their relationship to psychological security among school- going adolescents in some middle schools in the city of Touggourt by knowing the nature of the relationship between parental treatment methods and their relationship to psychological security among school- going adolescents and knowing whether there is a relationship between parental treatment methods and their relationship to psychological security among school- going adolescents. Schooled adolescents due to the variable gender and educational level.To achieve these goals, the descriptive, correlational approach was followed as it is the most appropriate approach for this study. The study was applied to a sample of 130 male and female students at some middle schools in the city of Touggourt.

They were selected randomly, and to achieve the objectives of the study, two tools were adopted to collect data, which are the parental treatment methods tool by HindaAbbad and NouraGharbi, and the psychological security tool by AqeelSassi, after confirming their psychometric properties (validity, reliability, and treatment. Hypotheses of the study were made.Relying on the statistical package program (SPSS) 26, the following results were reached:

There is no relationship between parental treatment styles and psychological security among schooled adolescents. There are no statistically significant differences in parentaltreatment styles among schooled adolescents.Depending on gender, there are no statistically significant differences in the psychological security of adolescents with different studiesGender: There are no statistically significant differences in parental treatment styles among schooled adolescents

Depending on the academic level. There are no statistically significant differences in the psychological security of schooled adolescents depending on the academic level.The results of the study were discussed in light of the theoretical aspect and previous studies, and it was concluded by presenting a set of recommendations.

Keywords: parental treatment methods, psychological security, adolescents

فهرس المحتويات:

الشكر والتقدير	أ
ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
ملخص باللغة الإنجليزية	ج
قائمة الأشكال	ز
قائمة الجداول	ق
قائمة الملاحق	ط
مقدمة	١
الجانب النظري	
الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتبارتها	
١.مشكلة الدراسة	٤
.2تساؤلات الدراسة	٧
٣.فرضيات الدراسة	٨
٤. أهمية الدراسة	٨
٥. أهداف الدراسة	٩
٦.التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة	٩
الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية	
تمهيد:	١١
١.تعريف المعاملة الوالدية	١٢
.2تعريف أساليب المعاملة الوالدية	١٣

٣.أنواع الأساليب المعاملة الوالدية	١٣
.4العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية	١٦
.5النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية	١٧
خلاصة الفصل	٢٢
الفصل الثالث : الأمن النفسي	
تمهيد:	٢٣
١-تعريف الأمن النفسي	٢٤
٢ -أهمية الأمن النفسي	٢٥
٣ -خصائص الأمن النفسي	٢٦
٤ -الأسباب والعوامل المسببة في انعدام الشعور بالأمن النفسي	٢٦
٥-أبعاد الأمن النفسي	٢٧
٦-أساليب تحقيق الأمن النفسي	٢٨
٧-العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي	٢٩
٨-العوامل المؤثرة في الأمن النفسي	٢٩
٩-النظريات المفسرة للأمن النفسي	٣٠
خلاصة الفصل:	٣٥
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع إجراءات الدراسة الميدانية.....	
تمهيد:	٣٧
١-إجراءات الدراسة الاستطلاعية	٣٧
٢الدراسة الأساسية	٤١
خلاصة الفصل:	٤٥

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد :	٤٧
١. عرض وتحليل وتفسيرمناقشة نتيجة الفرضية الأولى:	٤٧
٢. عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية:	٤٩
٣.عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:	٥١
٤.عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:	٥٣
٥.عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:	٥٥
الاستنتاج العام:	٥٩
التوصيات:	٥٩
المراجع:	
الملاحق	

قائمة الأشكال

الشكل	الصفحة
الشكل (٠١) : يوضح مخطط لمحاور نظرية التقبل /الرفض الوالدي.	٢١
الشكل الر قم(٠٢) مخطط هرمية ماسلو في ترتيب الحاجات الإنسانية	٣٢
الشكل رقم (٠٣) مخطط يوضح نظرية سيجموند فرويد-	٣٥

قائمة الجداول

الجدول	الصفحة
جدول (٠١):يوضح ترتيب فقرات استبيان	٣٨
جدول (٠٢):يوضح مفتاح التصحيح للمقياس	٣٨
الجدول رقم (٠٣) يوضح صدق المقارنة الطرفية للمقياس.	٣٩
الجدول رقم (٠٤) يوضح صدق المقارنة الطرفية للمقياس.	٤٠
الجدول رقم (٠٥) يوضح صدق المقارنة الطرفية للمقياس	٤١
جدول رقم (٠٦) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب كل متوسطة.	٤٢
الجدول رقم (٠٧) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس:	٤٣
الجدول رقم (٠٨) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي	٤٤
الجدول رقم (٠٩) :يوضح نتائج معامل بيرسون لدلالة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى عينة الدراسة:	٤٧
الجدول رقم (١٠): يوضح نتائج اختبار "ت" للدلالة الفروق بين الذكور والاناث من التلاميذ في أساليب المعاملة الوالدية .	٤٩
جدول رقم (١١) يوضح نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين الذكور والاناث في الامن النفسي .	٥١
جدول رقم (١٢) يوضح نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق باختلاف متغير المستوى الدراسي في أساليب المعاملة الو الدية لدى عينة الدراسة .	٥٤
جدول رقم (١٣) يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق لاختلاف متغير المستوى الدراسي في الامن النفسي لدىعينة الدراسة :	٥٦

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملاحق
٠١	يبين نتائج صدق الأداة بطريقة الصدق التمييزي للأمن النفسي
٠٢	يبين نتائج صدق ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للأمن النفسي
٠٣	يبين نتائج الصدق التميزي لأساليب المعاملة الوالدية (معاملة الأب)
٠٤	يبين نتائج الصدق التمييزي لأساليب المعاملة الوالدية (معاملة الأم)
٠٥	يبين نتائج ثبات ألفا كرونباخ لأساليب المعاملة الوالدية (معاملة الأب)
٠٦	يبين نتائج ثبات التجزئة النصفية لأساليب المعاملة الوالدية (معاملة الأب)
٠٧	يبين نتائج ألفا كرونباخ لأساليب المعاملة الوالدية (معاملة الأم)
٠٨	يبين نتائج التجزئة النصفية لأساليب المعاملة الوالدية (معاملة الأم)
٠٩	يبين استبيان أساليب المعاملة الوالدية
١٠	يبين استبيان الأمن النفسي

مقدمة

مقدمة:

تعد الأسرة لنظام اجتماعي متماسك من أهم عوامل بناء الشخصية خلال مرحلة الطفولة، وخلال الدور الذي يلعبه الوالدان في معاملة الأبناء، فطبيعة العلاقة بين الطفل وأبويه تؤثر تأثيرا بالغا وذو أهمية في نشاطه العقلي والاجتماعي والسلوكي حيث يتعلم في البيئة الأسرة أنماط حياته وأسلوب تفكيره وأنماط سلوكه. فالأسرة هي التي تقوم بالعديد من الأدوار الضرورية والهامة في حياة الأبناء، فهي التي تعتبر المؤثر الأكبر في بلورة شخصية الأبناء وتنشئتهم.

فأساليب المعاملة الو الدية لها تأثير كبير على شخصية الأبناء، وإذا كانت هذه الأساليب السوية تعتمد على التواصل والتقبل والتفهم فإن هذا يساعد على النمو السوي والسليم ويزرع الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء، أما إذا كانت الأساليب المتبعة من طرف الوالدان غير سوية تعتمد على التسلط، القسوة، الصرامة، عدم التقبل، فان هذا يؤدي إلى الاضطرابات النفسية ويزعزع الشعور بالأمن النفسي لديهم.

فالأمن النفسي مطلب رئيسي وضروريا لحياة الفرد فهو حاجة نفسية يجب أن تشبع في السنوات المبكرة وتظهر أهمية الحاجة إلى الأمن من خلال تقسيم ماسلو حيث جاء في المستوى الثاني بعد الحاجات الفيزيولوجية، فالأمن النفسي شرط من شروط الصحة النفسية فبانعدام الأمن النفسي يكون الفرد عرضة لاضطرابات النفسية، ويؤكد لبيب (١٩٧٠) أنا انعدام الشعور بالأمن يجعل الفرد يجد صعوبة في مواجهة الحياة لما فيها من مشكلات وصعوبات حيث انه في استجاباته للموقف الخارجي تتداخل مخاوفه وقلقه وأنواع الصراع الذي يعاني منها.

وفي هذا الإطار هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة أساليب المعاملة الو الدية بين الأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين ومعرفة إذا كان هناك فروق تبعا لمتغيرات (الجنس، المستوى).ولدراسة هذا الموضوع بشقيه النظري والميداني تم اقتراح الخطة المنهجية التالية:

أولا الجانب النظري واشتمل على ثلاث فصول هما:

الفصل الأول: مدخل للدراسة، حيث تم التطرق في هذا الفصل إلى المقدمة، ومشكلة الدراسة وتساؤلات الدراسة، وفرضيات الدراسة، الأهمية العلمية للدراسة،أهداف الدراسة، والتعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة.

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الو الدية تم التطرق بعد التمهيد إلى مفهوم المعاملة الو الدية، ثم إلى مفهوم أساليب المعاملة الوالدية، أنواع أساليب المعاملة الوالدية، العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية، مهددات أساليب المعاملة الو الدية، النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الو الدية.

الفصل الثالث: الأمن النفسي، حيث تم التطرق بعد التمهيد إلى تعريف الأمن النفسي، أهمية الأمن النفسي، خصائص الأمن النفسي، أسباب وعوامل الأمن النفسي، أبعاد الأمن النفسي، أساليب الأمن النفسي، العلاقة بين أساليب المعاملة الو الدية والأمن النفسي، العوامل المؤثرة في الأمن النفسي، النظريات المفسرة للأمن النفسي.

ثانيا الجانب الميداني ويضم فصلين وهما:

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة تناول فيها التمهيد حول الفصل، الدراسة الاستطلاعية، إجراءات الدراسة الأساسية من حيث منهج الدراسة، إعادة التذكير بالفرضيات، حدود الدراسة، عينة الدراسة الأساسية، الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، الخلاصة.

الفصل الخامس:عرض وتحليل ومناقشة النتائج، وتناول عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات واختتم بتقديم استنتاج عام وبعض المقترحات الموجهة.

الجانب النظري

الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها

١. مشكلة الدراسة

٢. تساؤلات الدراسة

٣. فرضيات الدراسة

٤. أهمية الدراسة

٥. أهداف الدراسة

٦. التعاريف الإجرائية لمتغيرات

١. مشكلة الدراسة:

للأسرة دور هام في تنشئة الأبناء في شخصيتهم أو في بناء المجتمع وتزويده بجيل من الشباب والقادر على تحمل المسؤولية، ففي حضن الأسرة يتلقى الطفل الرعاية والاهتمام والتوجيه اللازم من خلال تزويده بمختلف الخبرات والنماذج التي تساعده على التكيف والتفاعل مع المجتمع وفق المعايير والنظم المعروفة والمقبولة. فبالإضافة إلى ما توفره الأسرة من رعاية، حماية وإشباع للحاجات العاطفية والمادية للأبناء فهي تشجعهم على الاعتماد على النفس وإكسابهما لاستقلالية بما يتناسب مع مراحل العمر المختلفة(جعفر،٢٠١٠، ص١)

والإسلام في دعوته في تنشئة الأسرة وتربية الأولاد، يحمل تلك المسؤولية للآباء والأمهات وتربيتهم تربية سليمة سوية، ويهددهم بالعقاب إذا فرطوا في. وكما جاء في الحديث الشريف قال صلى الله عليه وسلم {كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهل بيته ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها مسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته؛ فكلكم راع ومسؤول عن رعيته} متفق عليه.

للمعاملة الو الدية أهمية كبيرة في تكوين شخصية الأبناء، خاصة الذين هم في مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة حساسة وتحتاج إلى رعاية واهتمام أكثر من الوالدين فالجو الأسري المتوافق والعلاقة الإيجابية تنعكس إيجابا على سلوك وشخصية المراهق ويساعده هدا على تحقيق التكيف ويزرع فيه شعور بالأمن النفسي. ويشير مفهوم أساليب المعاملة الو الدية على أنها مجموعة من الأساليب وطرق وسلوكيات التي يتبعها الآباء في التعامل مع ابناهم في مواقف الحياة اليومية والتي تختلف اختلاف البيئة اجتماعية وثقافية(الحميدي،٢٠٠٤، ص٢٦٤).

فالمعاملة الأولى التي يتلقاها الطفل في بيت الأسري هي التي تنعكس عن سلوكاته وتأثر فيه سواء بالسلب أو الإيجاب، ونقصد بذلك أساليب المعاملة الو الدية هذه الأخيرة لها تأثير كبير على تكوين الطفل النفسي والعقلي والاجتماعي فإذا كانت تلك الأساليب سلبية وغير سليمة تثير فيه عدم الشعور بالأمن والخوف والتوتر فيترتب عنها سلوكيات خاطئة أو اضطرابات نفسية أو اجتماعية قد تلازمه مختلف مراحله العمرية اللاحقة، وقد ينعكس على شخصيته كالراشد مستقبلا، أما إذا كانت تلك الأساليب مبنية على العطف والود

والتفاهم بالمشاركة والتفاعل مع الأبناء ،فيكون الطفل قد تم تنشئته بطريقة صحيحة وسليمة وهذا يجعله يتمتع بصحة النفسية والعقلية الجيدة (الغاندي،١٩٩٣،ص٤٧).لذلك فالأساليب المعاملة الو الدية لها أثر في إصابة الأبناء المراهقين بالاضطرابات ومشاكل نفسية منها عدم الشعور بالأمن النفسي خاصة وان المراهق يحتاج إلى الأمن والطمأنينة بقدر ما يعيشه من تغيرات وتحولات عقلية، نفسية وانفعالية والاجتماعية (زهران،٢٠٠٢،ص٨٦).

لقد أكد علماء النفس المعاملة السيئة تشعر المراهق بفقدان الأمل وتزرع في أنفسهم التناقض الوجداني وتنفي فيهم مشاعر النقص والعجز عن مواجهة مصاعب الحياة(الغامدي ،١٩٩٣، ص٤٧). وتشعر المراهق بفقدان الأمن النفسي (زهران ،٢٠٠٢، ص٨٦).

يعد الأمن النفسي أحد أهم المفاهيم المهمة بعلم النفس، وأحد الجوانب المميزة للشخصية السوية، فالأفراد الذين يتمتعون بالصحة النفسية والدين يفتقدون إلى الشعور بالأمن النفسي قد تختل صحتهم النفسية (الغامدي،٢٠١٥، ص١٨٧). والأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات، والثقة في الذات، والتأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة(زهران، ٢٠٠٢، ص٨٦).

ويرى فراج أن الشعور بالأمن النفسي يمثل أحد أهم مؤشرات الصحة النفسية وأساس إقامة علاقات اجتماعية ناجحة وتحقيق التوافق والانفتاح على الآخرين، فقد أشارت سمين في دراسته على ٥٣٠طالبا عراقيا ١٩٩٧على وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالأمن النفسي والصحة النفسية(فرهي،٢٠١٢، ص٧).

وإذا كان الأمن النفسي ضروريا للإنسان عامة فهو أكثر أهمية للمراهقين للمجتمع نتيجة تضافر عدة عوامل، فالمراهق يعيش فترة حرجة وهي فترة انتقالية مؤقتة يحكمها تغيرات سريعة فهي غير مستقرة وهدا الحرج في الفترة يؤثر على المراهق من حيث الشعور بالأمن النفسي (ابراعيم،٢٠١١، ص٢٥٥).

فالمراهق في حاجة ماسة للشعور بالأمن في تلك المرحلة التي تعد المرحلة الانتقالية إلى الاعتماد على النفس والتي يرغب فيها الفرد في الاستقلال عن أسرته التي تمده بالسند الروحي والتوجيهي، كما أنه يخشى في تلك المرحلة من طغيان دافع الجنس، وإفلات الزمام من يده، لذا فان المراهق في تلك المرحلة في أمس الحاجة إلى صديق أو مرشد أو جماعة ينتمي إليها أو عقيدة دينية تشعره بالأمن النفسي (عزت راجح ،١٩٧٧، ص١١٣).فنرى أن دراسة المعاملة الو الدية والأمن النفسي حظيت باهتمام واضح من طرف الباحثين وركزت

على المراهقين كذلك الأطفال فيجب توفر معاملة والدية جيدة لتوفر الأمن النفسي كما أنها عامل أساسيا لتحقيق الأمن النفسي. ومما لا شك فيه أن الأمن النفسي يرتبط ارتباطا وثيقا بالتربية والتعليم، فهو ينشي نتيجة تفاعل الفرد مع كل ما يحيط به كما أنه من الحاجات العامة لبناء شخصية الطفل(محمدي،٢٠٢٢، ص٧).

وبالنظر إلى أهمية أساليب المعاملة الو الدية في تنمية أساليب التنشئة السوية فهي تعد من العوامل الأساسية لتجنب الاضطرابات النفسية وتحقيق الأمن النفسي لدى الأبناء لذا اهتمت بهم كثير من الدراسات، كما تشير دراسة "الرحو"(١٩٩٤) بعنوان الأمن النفسي للمراهقين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، تم استخدام المنهج الوصفي ارتباطي، وقد بلغت العينة من ٥٧٥ طالب وطالبة من المرحلة المتوسط، وتوصلت النتائج إلى أن الأسلوب السائد في معاملة الآباء والأمهات لأبنائهم هو أسلوب الحزم كما أكدت نتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالأمن النفسي وأسلوب الحزم كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة مع أساليب التسامح والتسلط والإهمال. وكما جاء في دراسة "باطير" (٢٠١٦) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المراهقين في الطور الثانوي،وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الو الدية والأمن النفسي ووجود علاقة بين متوسطات أساليب المعاملة الوالدية بين الجنس لمعاملة الأب الأم. وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ تلميذة وتلميذ، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وأسفرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي. وكما تشير دراسة "بدوي الكبير "(٢٠١٩) بعنوان بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة كمتنبئات بالإبداع الانفعالي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر وحاول الباحثين في الكشف عن علاقة الإبداع الانفعالي ببعض الأساليب المعاملة الوالدية المدركة في صورتي الأب والأم بناء على عينة قوامها ٢٩٢ من طلاب كلية التربية، حيث توصلت النتائج إلى عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الإبداع الانفعالي بأبعاده الثلاثة المرونة الانفعالية –الجدة الانفعالية –الفعالية وبعض الأساليب المعاملة الوالدية المدركة التسامح –التسلط /القبول –الرفض /الاتساق –التذبذب /المساواة – التفرقة،بين الأبناء ودلك في صورتي الأب والأم .

فدراسة "عمراني "(٢٠٢١) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالتعلم الذاتي للمتعلم في ظل جائحة كورونا التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة والتعلم الذاتي للمتعلم في ظل جائحة كورونا، أجريت الدراسة على عينة ٨٠ طالب وطالبة من مستوى الرابعة متوسط، تم إتباع المنهج الوصفي للدراسة حيث توصلت هده الدراسة لنتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتعليم الذاتي للمتعلم في ظل جائحة كورونا لدى عينة طلبة السنة الرابعة متوسط.

وأما دراسة "عبد الغفار" (٢٠٢١) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتواصل الأسري كما يدركها الأبناء في مرحلة المراهقة، التي تهدف إلى الكشف على أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر المراهقين والعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى التواصل الأسري داخل الأسرة كما يدركه المراهقين وطبق البحث على عينة من المراهقين بلغ عددها ٦٠ تلميذ وتلميذة وتم استخدام المنهج الوصفي المقارن، نتج عن هده الدراسة أن هناك علاقة عكسية قوية بين أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري كما انه لا يوجد فروق بين المراهق (ذكور– إناث)وفقا لمتغير النوع لأساليب لإدراكهم لكل من المعاملة الوالدية والتواصل الأسري. وكما أكدت دراسة "حمر العين وبوطغان"(٢٠٢٢) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المراهق المتمدرس، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى المراهق المتمدرس، وتكونت عينة الدراسة من ١٣٧ مراهقا، وتم استخدام المنهج الوصفي بشقيه لارتباطي والمقارن، وتبينت النتائج إلى أن توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية للأب والأمن النفسي ويتمتع أفراد العينة بمستوى متوسط من الأمن النفسي. وفي ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسات من المعاملة الو الدية ومدى أثرها في المراهق ليتحقق له الأمن النفسي فكانت الحاجة ماسة لإجراء الدراسة في هذا المجال للكشف عن علاقة المعاملة الوالدية لأنه حجر أساسي للوقاية من اضطرابات النفسية وعاملا أساسيا للوصول إلى تحقيق الأمن النفسي في جميع مجالاته من اجل الوصول للأمن النفسي لدى الأبناء. وعليه تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

٢. تساؤلات الدراسة:

١. هل توجد علاقة بين الأساليب المعاملة الو الدية والأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف الجنس.

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف الجنس؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف المستوى الدراسي؟

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف المستوى الدراسي؟

٣. فرضيات الدراسة:

١. توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف الجنس

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف الجنس

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف المستوى الدراسي.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف المستوى الدراسي.

٤. أهمية الدراسة:

- الفهم الجيد لدور الأسرة في تحقيق الأمن النفسي للأبناء.
- تساعد على معرفة مدى تأثير المعاملة الو الدية على مستوى الأبناء.
- تبرز مدى علاقة أساليب المعاملة الو الدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين.
- تساهم الدراسة في إبراز أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية التي تساعد الأبناء في تحقيق الأمن النفسي من اجل خلق جيل قادر على الاعتماد بنفسه.

٥. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين المتمدرسين.
- التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين.
- تحديد طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الو الدية والأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين.
- معرفة الفروق في الأمن النفسي تبعا لتغير الجنس لدى المراهقين المتمدرسين.
- تحقيق الأمن النفسي والاستقرار النفسي لدى المراهقين المتمدرسين.

٦. التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

- **أساليب المعاملة الوالدية:**هي أسلوب أو أكثر يتبعه الأولياء لتنشئة أبنائهم لتكوين أو بناء شخصيتهم، حيث تتفرع هده الأساليب إلى أسلوبين أساسين وهما (تقبل، الرفض) وتقاس بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلاميذ سنة ثالثة ورابعة متوسط ببعض متوسطات مدينة تقرت في الموسم الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤من خلال استجاباتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.
- **الأمن النفسي:** هو الاستقرار النفسي للفرد والشعور بالسلامة والأمن وعدم الخوف وسعي لإشباع حاجاته للوصول إلى كسب الثقة بالذات، وللأمن النفسي لدى المراهقين خمسة أبعاد أساسية (الطمأنينة النفسية، تقبل الذات، الاستقراء الأسري، الانتماء إلى جماعة، التقبل الاجتماعي) وتقاس بالدرجة الكلية والتي يتحصل عليها التلاميذ سنة ثالثة ورابعة متوسط مدينة تقرت في الموسم الدراسي٢٠٢٣/٢٠٢٤ من خلال استجاباتهم على مقياس الأمن النفسي .

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد

١. تعريف الأساليب المعاملة الوالدية

٢. أنواع الأساليب المعاملة الوالدية

٣. العوامل المؤثرة في الأساليب المعاملة الوالدية

٤. مهددات أساليب المعاملة الوالدية

٥. النظريات المفسرة للأساليب المعاملة الوالدية

خلاصة

تمهيد:

تعد المعاملة الوالدية بأساليبها المتنوعة واتجاهاتها المختلفة أداة تأثير بعيدة المدى على نشوء الأطفال وتكيفهم، وتتميز الطريقة التي يعامل بها الطفل في سنواته الأولى بدور هاما في التأثير على تكوينه النفسي والاجتماعي وعلى شخصيته بصفة عامة فيما بعد وخاصة في مرحلة المراهقة، فالوالدان هما المؤسسة الاجتماعية القائمة على مبدأ الشراكة بين الجنسين في جميع الوظائف البيولوجية والاجتماعية والتربوية، وهذا لا يتم إلا من خلال المعاملة الوالدية تستدل عليها أساليب التربوية التي يستخدمها الوالدين مع أبنائهم في المواقف اليومية، لهذا فهي تتصف بالاختيارات الذاتية، حيث أن نمط شخصية الوالدين ومستواهم التعليمي والاجتماعي ونظرتهم للطفولة و كذلك ثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه الأسرة كل ذلك يؤثر في اتجاهاتهم اليومية .

ونحاول في هذا الفصل التطرق إلى أبرز ما تتضمنه هذه الأخيرة من تعريف المعاملة الوالدية بصفة عامة وتعريف الأساليب المعاملة الوالدية بصفة خاصة، وأنواع الأساليب المعاملة الوالدية، وعوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية، ومهددات أساليب المعاملة الوالدية، والنظريات المفسرة لها.

١. تعريف المعاملة الوالدية:

هناك اختلافات كثيرة في تعريف المعاملة الوالدية وذلك راجع إلى خلفيات نظرية متنوعة منها:

١-١- **ويعرفها خالد أحمد الطحان (١٩٧٧)** بأنها تنظيمات نفسية اكتسبها الآباء والأمهات من خلال خبراتهم التي مروا بها في حياتهم، وتحدد لهم بصفة مستمرة أساليب تعاملهم مع أبنائهم إلى حد كبير. أما محمود منسي ومحمود بيومي فيلخصان المعاملة الو الدية في أساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة الأبناء كما يدركها الآباء داخل نطاق الأسرة (محمد زيان ،٢٠١٨، ص٣٨).

١-٢- **تعريف النفيعي عابد عبد الله:** المعاملة الوالدية هي الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء سواء كانت ايجابية صحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم، ووقاية من الانحراف أو سالبة غير صحيحة تعيق نموه والاتجاه الصحيح، بحيث تؤدي إلى انحراف في مخلف جوانب حياته المختلفة وبذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي الاجتماعي(رحموني، محمدي،٢٠٢٢، ص٢٦).

١-٣- **تعرفها هدى قناوي (١٩٨٨)** بأنها الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع وتنشئة أبنائهم اجتماعيا، أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعيا وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال.

من خلال ما سبق نرى أن المعاملة الو الدية هي كل ما يكسبه الوالدين من الخبرات في حياتهم لاختيار الأسلوب الأنسب لتعاملهم مع أبنائهم.

٢. تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

تعددت التعريفات التي تناولت أساليب المعاملة الو الدية حسب النظريات المختلفة:

٢-١- تعريف النفيعي (١٩٩٧) أن الأسرة تستخدم أساليب متعددة في عملية التنشئة الاجتماعية، متمثلة في أساليب المعاملة لكل من الأب والأم وتشمل الأسلوب (العقابي، وسحب الحب، والتوجيه والإرشاد)(العتيبي،٢٠١٠، ص١٣٥).

٢-٢- تعريف القريطي (٢٠١٤) أساليب المعاملة الوالدية هي مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء عن قصد في تربية أبنائهم، ويشمل ذلك توجيهاتهم لهم وأوامرهم ونواهيهم، بقصد تدريبهم على التقاليد والعادات الاجتماعية، أو توجيههم للاستجابات المقبولة من قبل المجتمع وذلك وفق ما يراها لأبناء، وكما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي يعيشونها(حمر العين وبوطغان ،٢٠٢٢، ص١٨.١٧).

٢-٣- تعريف نجيب موسى (٢٠١٦) أساليب المعاملة الو الدية هي كل سلوك يصدر عن الأم أو الأب أو كليهما يؤثر على الطفل ونمو شخصيته سواء قصدا بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا وتتحدد في الأساليب التالية: (الرفض . القسوة . الحماية الزائدة . التذبذب . التحكم . الإهمال . التفرقة في المعاملة . إثارة القلق . الشعور بالذنب)(نجيب محمود ،٢٠١٦، ص ١٢).

من خلال ما سبق نرى أن أساليب المعاملة الو الدية يشمل على أنوع مختلفة من الأساليب يستعملها الوالدين لتنشئة أبنائهم.

٣. أنواع الأساليب المعاملة الوالدية:

هناك مجموعة من أساليب المعاملة الوالدية، ومنها نذكر:

٣-١- الحمايةالزائدة: يتمثل تجاه الحماية الزائدة في قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالوجبات التي يمكنه القيام بها، والمبالغة في الاهتمام والرعاية، فلا تتاح له فرصة اتخاذ قراره بنفسه أو فرصة اختيار فرصة نشاطاته المختلفة. وقد ينعكس اتجاه الحماية الشديدة مشاعر الآباء اللاشعورية برفض لطفل ونبذة لذلك تبدو اتجاهاتهم التربوية مستقلة ما بين التساهل والقسوة لتعكس قلقهم ومعاناتهم (عباد، غربي ،٢٠٢٠، ص١٦).

٣-٢- أسلوب التقبل والاهتمام :يعد أسلوب التقبل احد الأساليب السوية في التنشئة الاجتماعية للأبناء ويعبر عنه بمدى الحب الذي يبديه الوالدين للطفل والاستعداد لرعايته واحتضانه في الأسرة والتهي للاستجابة لحاجاته والقبول لسلوكياته وتصرفاته، وإعطائه مكانة اجتماعية داخل الوسط الأسري بشكل يشعر الطفل بذاته وانه محبوب من طرف والديه، ويشير سيجموند " في دراسة له إلى القبول الاجتماعي للطفل في الأسرة له مظاهره، وتتمثل في الاهتمام الوالدين بتنشئة الطفل والاهتمام برعايته والمحافظة عليه، والاهتمام بمستقبله والتخطيط له وتشجيعه على العمل على بناء مستقبله(العبادي، عبد السلامي، ٢٠٢٠، ص٢٠).

٣-٣- الأسلوب الديمقراطي: وبقصد به: " الآباء الديمقراطيون يقومون بوضع قواعد واضحة ومحددة ويضعوا معها استثناءات تم يناقشونها مع أبنائهم، والآباء الذين يتبعون هذا الأسلوب يظهر عليهم كسلوك ودي فعال، كما أن هؤلاء الأطفال الذين يتبع آباؤهم هذا الأسلوب يكون لديهم ثقة عالية بالنفس، ويكافحون بشدة ضد الضغوط ويحققون التكيف المطلوب مع أقرانهم والوسط المحيط بهم (بوشليطة،٢٠١٩، ص ٢٨).

٣-٤- أسلوب إثارة الألم النفسي: ويكون ذلك بإشعار الطفل بالذب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه أيضا تحفيز الطفل والتقليل من شأنه والبحث عن أخطائه ونقد سلوكه مما يفقد الطفل ثقته بنفسه فيكون مترددا عند القيام بأي عمل خوف من حرمانه من رضا الكبار وحبهم.وعندما يكبر الطفل تكون لديه شخصية منطوية غير واثق من نفسه، منعدم الشعور بالأمان، يتوقع دائما بأن الأنظار متوجهة إليه فيخاف كثيرا لا يحب ذاته ويمدح الآخرين ويفتخر بهم وبإنجازاتهم وقدراتهم أما هو فيحبط من قيمته(بوربيع، والآخرون،٢٠١٩، ص ٢٥).

٣-٥- أسلوب الرفض:حيث يتمثل في تجنب الحديث مع الطفل لفترة طويلة وعقابه على ابسط الأشياء والسخرية منه. كما أكد " أدلر «على أن الأبناء الذين أدركوا أسلوب الرفض أثناء تعامل الوالدين، فأنهم يجدون صعوبة في حل المشكلات التي يتعرضون لها. وضعف القدرة لديهم لاتخاذ القرار الصحيح (محمد الشاطر، د.ت، ص٩).

٣-٦- أسلوب التحكم: ويتمثل في فرض الأم أو الأب على أبنائهم ن ويتضمن ذلك الوقوف أمام الرغبات التلقائية للابن أو الابنة أو منعه من القيام بسلوك معي، لتحقيق رغبات التي يريدها حتى لو كانت مشروعة(أبو سعد،٢٠٢١، ص١٣).

٣-٧- أسلوب الإهمال: صور الإهمال كثيرة منها عدم المبالاة بنظافة الطفل أو عدم إشباع حاجاته الضرورية النفسية، عدم إثباته عندما ينجز عجلا وهذا يبث في نفس الطفل روح العدوانية وينعكس سلبا على شخصيته وعلى تكيفه وعلى نموه النفسي والاجتماعي (بوربيع، والآخرون،٢٠١٩، ص ٢٢).

٣-٨- أسلوب القسوة: وهو إحساس الطفل بأن أحد الوالدين أو كلاهما قاس في تعامله كان يستخدم معه التهديد والحرمان لأبسط الأسباب، حيث يعتبر أسلوب القسوة من الأساليب التي يتبعها الآباء لضبط سلوك الطفل غير مرغوب في (بالنسبة للآباء) ويتضمن العقاب الجسمي كالصفع والضرب، أي كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي وقد يكون مصحوبا بالتهديد اللفظي أو الحرمان، وقد تصل شدة العقاب لدرجة إساءة معاملة الطفل وإيذائه (مقداد، ٢٠٢١، ص٤٤).

٣-٩- أسلوب التسامح : " يعني احترام رأي الطفل وتقبله بعيوب، وتصحيح أخطائه دون قسوة مع بث الثقة النفس، وان هذا الأسلوب يسمح للطفل بالمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياته، وارتباطها ايجابيا بالقدرة على التفكير الإبداعي باعتباره يفسح المجال أمام الطلاقة والمرونة وأيضا عدم تدخل الوالدين في اختيار الأبناء لأصدقائهم وتشجيع الأبوين لأبنائهم ولا يكون لهم رأي مستقل منذ الصغر، وإعطاء الأبناء حرية اللعب في المنزل دون قيود وإمكانية إفضاء الأولياء بأسرارهم للأبناء وعدم إتباع أسلوب العقاب البدني مع الأبناء ورعاية الآباء لأبنائهم وبعث الثقة في نفوسهم و السماح بأن يكون الأبناء عالمهم الخارجي في حدود الأسرة والتحدث معهم عما يمر به الوالدين من خبرات (بوشليطة ،٢٠١٩،ص ٢٩).

٤. العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية:

٤-١-المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة:اهتم علماء النفس بهذا الجانب حيث توصل بوسادر إلى الهدف الذي يطمح إليه أباء المستويات العليا، هو الحصول أبنائهم على مركز مرموق وتحيطه بالتقدير بمجرد وصوله إليه مما يساعده على الإحساس بالتحرر والاستقلال المبكر وقد لاتمكنه خبراته وقدراته من الوصول إلى هدف والديه مما يؤدي إلى فقدان الثقة وبالتالي نشوب صراع بينهم وبين أبائهم. كل التأنيب وإشعار الطفل بالذنب مما يؤدي في بعض الأحيان إلى ميل الطفل نحو العدوان، أما الأسرة ذات المستوى الاجتماعي المنخفض فسلوك الآباء فيها يتميز بالتسلط والصرامة والميل إلى ممارسة العقاب البدني مما يشعر الطفل بالألم، كما انعدام التوجيه والمراقبة يجعله يتمادى في استخدام أساليب العدوانية التي قد تعرضه لتشرد والجنوح (ربيع، بوسبتة وآخرون،٢٠٢١،ص٣٥).

٤-٢- المستوى التعليمي والثقافي للوالدين:يعتبر المستوى للوالدين من أهم العوامل المؤثرة على أساليبهم نحو أبنائهم، حيث يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على شعورهم بكفاءتهم للقيام بالأدوار في حماية التنشئة الاجتماعية للأبناء والتأثر في اتجاهاتهم نحوهم لتكون هدوءا وتقبلا.

ولقد أكدت دراسة الباحث (روي ، ١٩٥٠) أن الآباء من المستوى التعليمي المرتفع يمنحون لأطفالهم حرية أكبر من التي يمنحها الآباء من مستوى التعليمي الأقل، بحيث المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على إدراكهما لحاجات الطفل وكيفية إشباعها، والأساليب التربوية التي تتبع في معاملة الطفل، كذلك يؤثر المستوى التعليمي في أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة مع الطفل، فإذا كان الوالدين على درجة متكافئة تعليميا أدى ذلك إلى استخدام أساليب سوية في التنشئة المتبعة مثل : أسلوب الحرية والديمقراطية في المعاملة، واحترام شخصية الطفل في المنزل، وتنمية شخصية واستخدام الأسلوب الذي يحقق الأمن النفسي للطفل(حمر العين،بوطغان ، ٢٠٢٢ ،ص٢٢) .

٤-٣- عمل المرأة (الأم): إن الأم العاملة يمكن لها أن تقوم بوظائف متعددة، فهي إذن تعمل خارج المنزل، وتقوم بوظيفة أخرى داخل الأسرة، ألا وهي الإشراف على رعاية أطفالها وتدبير أمور المنزل.كما يمكن أن تكون عملية تربية الطفل وظيفة مجموعة الأم العاملة في تربية والاهتمام بطفلها خلال السنوات الأولى من

حياته (قبل دخول إلى المدرسة).إلا أنه بالرغم من ذلك لم يتبين أن هناك بيئة أفضل لتنشئة الأطفال من البيت الذي ينشئه الوالدان. وخاصة التربية التي تمنحها الأم لأطفالها الصغار، ولما لها من أثر في حياتهم المستقبلية (الحاج يوسف،٢٠٠٣، ص٢٧).

٤-٤- ترتيب الطفل في الأسرة: إن ترتيب الميلادي للطفل في الأسرة من شأنه أن يؤثر في تطوير ونمو شخصيته فيما بعد، فالطفل الأول يلقى أكبر قدر من الاهتمام والرعاية والمحبة بين الوالدين وتفاعلهم معه ليس كتفاعلهم مع الطفل الأوسط، وتفاعلهم مع الأوسط ليس كتفاعلهم مع الأخير كذلك الطفل الوحيد له بيئة سيكولوجية تختلف عن بيئة الآخرين الأشقاء، كما أن للطفل الذكر وسط مجموعة من الأخوات الإناث، والبنت وسط مجموعة من الذكور وصفا خاصا مميزا (سعاد عمر،٢٠٠٢، ص٦٧).

٥. النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:

٥-١- نظرية التحليل النفسي:

هدفت هذه النظرية إلى فهم ارتقاء الطفل ونشأة سماته واضطراباته النفسية، فاهتمت بدراسة المعاملة الوالدية، لان الوالدين هما المؤثران الأولان في تكوين شخصية الطفل.

فكان فرويد أهم من بادر إلى ذلك إن لم يعد أول من قدم ميكانيزم التوحد وسعى إلى تغييره على أساس علاقة الأنا والانا الأعلى وركز على دور الأب والأم وأعلن عن توحد الطفل خلال مراحل نفس جسمية مع أحد الوالدين ومن ثم يستمد خصائص الوالد المتوحد معه، وهنا تكمل تنشئته بنمو الأنا الأعلى.

كما أن فرويد، يقر بان الطفل يتقمص صفات الشخص المحبوب لديه بما يحويه من صواب وخطا ليدمجها في سلوكياته، والطفل أثناء عملية نموه يتعرض لصراعات بين حاجاته ورغباته ومتطلبات مجتمعه، وكذلك التفاعل مع والديه الذي يعد من العناصر الأساسية في التنشئة.

كما حول الباحث (HETHRIWGTON) فهم العلاقة بين الآباء والأبناء في إطار التوحد وكانت من نتائجه:

تفضيل نمط الدور المناسب يظهر أكثر لما يكون الأب هو المسيطر أكثر منه عندما تكون الأم هي المسيطرة في البيت (رحموني ومحمدي، ٢٠٢، ص٤٠).

٥-٢- نظرية السلوكية : يعد أصحاب النظرية السلوكية أكثر اهتماما بدور أساليب المعاملة الوالدية في تشكيل وصياغة السلوك بصورة سوية وغير سوية، حيث يرى كل من " **دولار وميلر**" أن الخبرات يتعلمها التلاميذ من الوالدين ثم المدرسة و بقية الأوساط الاجتماعية الأخرى لأن التلميذ يعتمد على والديه ويخضع لاتجاهاتهم وأساليبهم في المعاملة فيكون لديه نزاعات لإشباع رغباته الأولية، وقد يتضمن ذلك العقاب من والديه ووفقا للنظرية السلوكية يتم التعلم بناء على قواعد الأساليب السلوكية المقبولة اجتماعيا من الوالدين فما يعزز منها يثبت عند التلاميذ و ما يعاقب عليها يميل إلى التلاشي و بذلك تطبع شخصيته الأبناء بالشكل المطلوب(النيال،٢٠٠٢،،ص٤٦).

٥-٣- نظرية التعلم الاجتماعية: لقد قدمت هذه النظرية إسهامات كثيرة في تفسير المعاملة

الوالدية باعتبارها تنشئة اجتماعية وظاهرة تربوية تقوم على تعلم السلوك أو تغييره على أساس الخبرة أو التدريب، والتعلم وفق لنظرية التعلم الاجتماعي تقوم على الدعائم التالية:

- التدعيم والتقليد عن طريق الملاحظة.
- فالتدعيم من أهم مبادئ التعلم ويتحقق عن طريق المكافأة التي يقدمها الوالدان لأطفالهم نتيجة لاستجاباتهم المقبولة.
- وتكون هذه المكافأة عن طريق المدح والثناء أو الرضا عما يأتي الطفل من استجابات ملائمة فالاستجابة هنا أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية السليمة التي تقوي الرابطة بين المثير والاستجابة.
- أما التقليد فيرى كل من "شيلر "و " دولر " chiller&doller، أنه ينمو عن طريق المحاولة والخطأ حيث يبدأ الطفل بتقليد سلوك أحد الوالدين الذي يحبه، فيحصل على المكافئة أو اللوم.

وبالتالي يتحفظ الطفل بنموذج السلوك الذي يحقق له المكافئة كالمدح والرضا من قبل الوالدين.

والتعلم عن طريق الملاحظة: كما أوضحه باندورا " bandura" لايعني أن يتعلم الطفل مباشرة كيف يسلك في موقف معين، فقد يتعلم الطفل عن طريق ملاحظة سلوك الغير وكيفية تصرفهم في نفس الموقف ويأتي بالسلوك المناسب نتيجة ملاحظته، وبالتالي يحصل على التدعيم (عمراني، ٢٠٢، ص٣٣).

٥-٤- نظرية التقبل /الرفض الوالدي :Parental Acceptance _ Rejection

إن نظرية التقبل والرفض الوالدي هي نظرية تنشئة أو تطبيع اجتماعي تحاول تفسير العوامل ذات العلاقات المتبادلة الخاصة بالتقبل والرفض الوالدي، وكذلك التنبؤ بكل تلك العوامل، وفي ذلك يقرر مؤلف النظرية " رونر ١٩٨٦ " أنه بناءا على هذا التعريف نشأت أربع فئات من القضايا شكلت بدورها هذه النظرية عبر الوقت إلى مكوناتها الثلاث الرئيسة:

تتم الفئة الأولى: من القضايا بنتائج القبول والرفض الوالدي فيما يختص بالنمو السلوكي والمعرفي والوجداني للأطفال.

الفئة الثانية: من أجل الإجابة على السؤال التالي: لماذا يفوق بعض الأطفال في التغلب على أثار الرفض الوالدي وسوء التعامل الوجداني؟

الفئة الثالثة: محاولة تفسير العوامل النفسية والبيئية الخاصة بالقبول والرفض الوالدي.

الفئة الرابعة: دراسة العوامل الاجتماعية الثقافية الخاصة بالقبول والرفض الوالدي.

ومن مظاهر المفاهيم الهامة في هذه النظرية تلك التي تركز على الادراكات الشعورية للأفراد اتجاه سلوك الوالدين والتي تعتمد على تفسير الأبناء لسلوك الآباء من حيث التقبل والرفض من الوالدين من خلال أربعة أنواع من السلوك وهي:

-الدفء والترابط وعلى العكس البرود والنقص الروابط.

- العدوانية.

- عدم الاكتراث أو الاهتمام أو حتى الإهمال.

- الرفض الغير محدد.(حمر العين، بوطغان، ٢٠٢٠،ص٢٥).

وتعد نظرية التقبل والرفض الوالدين للأبناء نظريات معتمدة على الدليل في النمو الاجتماعي خلال مراحل الحياة والتي تحاول توقع وشرح الأسباب الأساسية والتبعات وكل ماله علاقة بالتقبل والرفض في الولايات المتحدة والعالم كله.

وأهم المحاور التي تتعرض لها هذه النظرية هو الدفء والترابط في العلاقة الأبوية ويمكن توضيحه الشكل التالي:

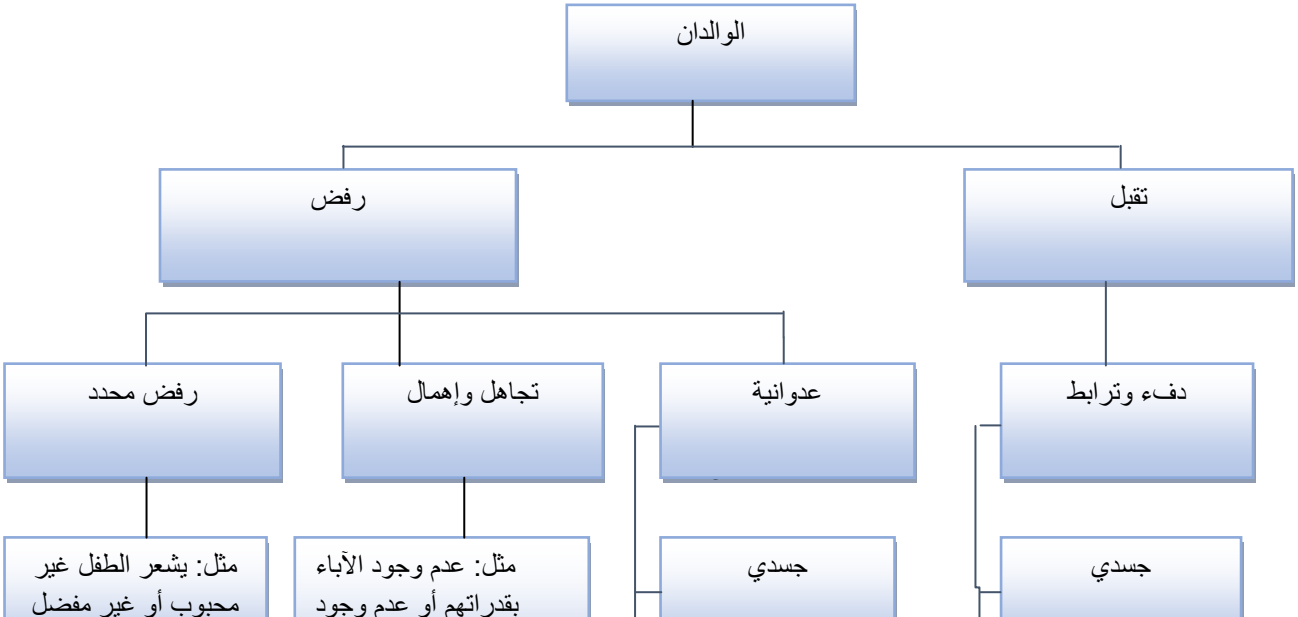
الوالدان
رفض
تقبل
رفض محدد
تجاهل وإهمال
عدوانية
دفء وترابط
مثل: يشعر الطفل غير
مثل: عدم وجود الآباء
جسدي
جسدي

الشكل (٠١) : يوضح مخطط لمحاور نظرية التقبل /الرفض الوالدي.

خلاصة الفصل:

نستخلص من هذا الفصل أن أساليب المعاملة الو الدية لها دور فعال في عملية التنشئة، فتؤثر بشكل كبير على شخصية وسلوك الابن خاصة الأبناء المراهقين، فإذ كانت هده الأساليب التي يتبعها الوالدين في تربية أبنائهم أساليب سوية ذات اتجاه سليم فإنها ستؤثر إيجابيا عليهم وبالتالي تكون تنشئتهم تنشئة سليمة والعكس صحيح إذا كانت أساليب التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهم غير سوية يتخللها العنف والقسوة وغيره من الأمور السلبية ففي هذه الحالة قد يكون أكثر عرضة للاضطرابات النفسية والاجتماعية وبالتالي يصبحون غير قادرين على تكيف مع مجتمعهم .

الفصل الثالث : الأمن النفسي

تمهيد

١. تعريف الأمن النفسي

٢. أهمية الأمن النفسي

٣. خصائص الأمن النفسي

٤. الأسباب والعوامل المسببة في انعدام الشعور بالأمن النفسي

٥. أبعاد الأمن النفسي

٦. أساليب تحقيق الأمن النفسي

٧. العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي

٨. العوامل المؤثرة في الأمن النفسي

٩. النظريات المفسرة للأمن النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن الحاجة إلى الأمن النفسي من أهم الحاجات الوجدانية التي يسعى المراهق إلى إشباعها فالرغبة في الأمن النفسي رغبة أكيدة ولا يتقدم بسهولة في أي ميدان إلا إذا اطمئن وشعر بالأمن، فذا كان المراهق قد نشا في كنف رعاية أبويه فان ذلك يوفر له الإحساس بالألفة والتقبل والاتساق، فان الإحساس بالثقة يكون لديه ويترتب عليه شعور المراهق بالأمن، أما إذا نشا الأبناء في ظل مناخ والدي لا يوفر الثبات أو يتسم بالرفض والتفرقة بين الأبناء أو التذبذب في المعاملة فان الإحساس الذي سوف ينشا هوعدم الثقة والشك والقلق والتهديد أي الشعور بنقص الأمن فالأمن النفسي يعتبر من الحاجات الهمة والضرورية التي لابد من إشباعها لدى الأبناء.

١-تعريف الأمن النفسي:

١-١- تعريف الأمن لغة:

معنى الأمن في اللغة العربية هو عدم الخوف، فانه يقال امن آمنا وأمانه إذا اطمأن ولم يخف فهو امن وآمين، ويقال امن فلان على كذا إذا وثق به واطمأن(خياط، بن عبد الباسط،٢٠٢٠، ص٢٨).

١-٢- تعريف الأمن النفسي اصطلاحا:

الأمن النفسي هو الطمأنينة النفسية والانفعالية، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر، والأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات والثقة بها، مع الانتماء إلى جماعة أمنة(الحارث، غسان،٢٠٠٦، ص١٢٥).

تعددت التعاريف المتعلقة بالأمن النفسي وفي ما يلي سنذكر منها بعض هذه التعاريف:

١-٣- تعريف ما سلو: أن الأمن النفسي هو شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين،له مكان بينهم ويدرك أن بيئته صديقه، دوره فيها غير محبط،يشعر فيها بندرة الخطر والتحديد(ابريعم ،٢٠٢٠،ص١٢).

١-٤- تعريف زينب شقير:هو الحاجة إلى الشعور بان البيئة الاجتماعية بيئة صديقة وشعور بان الآخرين يحترمونه ويتقبلونه داخل الجماعة (زينب شقير،٢٠٠٥، ص٦).

١-٥- تعريف عبد الرحمن العيسوي ١٩٨٥: الشعور بالأمن النفسي بأنه يكون الفرد حاليا من التوترات و التأزمات ولا يعاني من الصراعات والآلام النفسية،وان يكون خاليا من الانفعالات العنيفة والحادة وان يكون واثقا من نفسه، راضيا عنها (حمر العين،٢٠٢٢، ص٣٢).

١-٦- تعريف الصنيع ١٩٩٥: انه سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لازمة تحمل في ثناياها خطرا من الأخطار، كذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية المحيطة به(الكندري ،٢٠١٨، ص٢٩٥).

٢ - أهمية الأمن النفسي:

يعد الأمن النفسي من المفاهيم الأساسية والمهمة في مجال الصحة النفسية وسيتم تناول في النقاط التالية:

- ✓ يعد الأمن النفسي مطلب أساسي لجميع الأفراد، واحد الأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها حيث يرى عبد المجيد ،٢٠٠٤ أن الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة التي يتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان من مهدة إلى الحدة، فإذا وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه هرع إلى مكان امن ينشد فيه الأمان والاطمئنان.
- ✓ يساهم الأمن النفسي في الإحساس بالمحبة والقبول وتجنب مصادر التهديد والثقة بالنفس وبالآخرين وما يتبعها من انطلاقة آمنة نحوه، وتحصيل التكيف الاجتماعي والتحرر من مشاعر الشدة وتوفير الطاقات التي يستنفذها الضغط والتوتر.
- ✓ يؤدي إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي إلى نمو الفرد نموا نفسيا سليما، فتوافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن النفسي والطمأنينة في طفولته.
- ✓ إن الإحساس بالهدوء والراحة تأتي في مصاف الأولويات للإنسان وان كل فرد يحاول الوصول إليها، لان السعادة الحقيقة هي سعادة الروح(الأرقط، منصر ،٢٠٢٠، ص٣٢).

٣ – خصائص الأمن النفسي:

يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية وحسن أساليبها من تسامح وديمقراطية وتقبل وحب، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي الناجح والخبرات والمواقف الاجتماعية والبيئية المتوافقة كما ذكرها (حجاج،٢٠١٤، ص١٩٦) في النقاط التالية:

- ✓ يؤثر الأمن النفسي تأثيرا حسنا على التحصيل الدراسي للتلاميذ وفي الإنجاز بصفة عام.
- ✓ المتعلمون والمثقفون أكثر آمنا من الجهلة والآمنين.
- ✓ يرتبط شعور الوالدين بالأمن النفسي في شيخوختهم بوجود الأولاد البررة.
- ✓ الآمنون نفسيا أعلى في الابتكار من غير الآمنين.

٤ – الأسباب والعوامل المسببة في انعدام الشعور بالأمن النفسي:

إن انعدام الشعور بالأمن قد يكون سببا في حوادث الاضطرابات النفسية، أو قيام الفرد بسلوك عدواني تجاه مصادر إحباط حاجته إلى الأمن وقيامه باتخاذ أنماط سلوكية غير سوية من اجل الحصول علو الأمن الذي يفتقر إليه أو الانطواء على النفس أو الرضوخ واللجوء على الاستجداء والتوسل والتملق من اجل المحافظة على أمنه، وان تأثير انعدام الأمن يختلف من شخص إلى أخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى ومن مجتمع إلى أخر.

حيث أن فقدان الشعور بالأمن والذي ينجم عن المواقف الحياتية الضاغطة والتعرض للحوادث والخبرات الحادة المفاجئة وعدم ثبات المدرسين والآباء في التعامل مع الأطفال فالتناقض ما بين معالجة بعض السلوكيات أو التذبذب بين المحبة والكراهية، وإهمال قدرات المتعلمين والطلبة وبالتالي يتوقعون منهم مالا يستطيعون عمله أي يطلبون الكمال كما أن النقد المتعدد والمتكرر للأطفال كل ذلك يساعد على وجود القلق. ومما يساعد على عدم الشعور بالأمن والذنب الذي يتولد لدى الأطفال من خلال القيام بسلوكيات قد تخالف القوانين والمعايير الاجتماعية كما أن للإحباط المستمر الذي يتعرض له الطفل من الوالدين أو المحيطين قد يعرضه للشعور بعدم الأمن.

إن انعدام الشعور بالأمن النفسي قد يؤدي إلى أن يصبح الفرد عدوانيا من اجل كسب عطف الآخرين وودهم أو قد يلجا إلى الرضوخ والاستجداء من اجل استعادة آمنه المفقود، فقد نجد الموظف الذي يفتقر إلى الإحساس بالأمن يسعى بكل وسيلة للحصول على رضا رئيسه، والطالب الغير امن يسعى في الغالب بطلب التشجيع والاستحسان من أستاذه، والزوجة الغير أمنه تلح على زوجها بشدة كي يقدم لها البراهين على صدق حبه لها.

وكما أن الحرمان من الأمن يختلف تأثيره على الصحة النفسية من شخص لأخر ومن مرحلة إلى أخرى فإذا حدث الحرمان في مرحلة الرشد فان تأثيره السيئ قد يكون مؤقتا يزول بزوال أسبابه وتوفر الأمن، قد لا يؤثر على الصحة النفسية إذا استطاع الشخص تغير مطالب أمنه ولم يشعر بقلق الحرمان أما إذا حدث الحرمان من الأمن في مرحلة الطفولة المبكرة خاصة فأنه يعيق النمو النفسي ويؤثر تأثيرا سيئا على الصحة النفسية في جميع مراحل الحياة من الحرمان من الأمن يعني تهديدا خطيرا لإشباع حاجات الطفل الضرورية وهو الضعيف لا يقوي على إشباعها، فيشعر بقلق الحرمان الذي ينمي فيه سمات التوافق السيئ التي من أهمها سمات القلق والعداوة والشعور بالذنب(اقرع، ٢٠٠٥، ص٢٧,٢٨).

٥- أبعاد الأمن النفسي:

الأمن النفسي هو تاج أو محصلة لعوامل عديدة منها داخلية مرتبطة بطبيعة الفرد وتكوينه ونموه، وعوامل أخرى خارجية ذات علاقة بالعوامل الثقافية والتنشئة الاجتماعية وهذا ما يجعله يظهر لدى الأفراد طبقا للعديد من الأبعاد والمؤشرات السلوكية والانفعالية والعلائقية والتي تساعدنا في الحكم على مستوى الأمن النفسي الذي حققه الفرد بالتفاعل مع كل هذه المعطيات والعوامل.

ولذا فان الأمن النفسي لدى الأفراد يشتمل على أبعاد أساسية أولية كما ذكرها (حجاج ،٢٠١٤، ص١٩٧)وهي:

- ✓ الحب والتقبل من طرف الآخرين والانتماء إلى الجماعة
- ✓ إدراك البيئة بأنها صديقة ودودة غير محبطة
- ✓ الشعور بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق وخطر التهديد

- ✓ وينتج عن هذه الأبعاد الأساسية مجموعة من الأبعاد الثانوية وتتمثل في
- ✓ الثقة في الآخرين وحبهم.
- ✓ التسامح مع الآخرين.
- ✓ الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي والخلو من الصراعات.
- ✓ الانطلاق والتحرر والتمركز حول الآخرين إلى جانب الذات وشعوره بالانتماء للجماعة والمكانة فيها.
- ✓ الشعور بالكفاءة والقدرة على حل المشكلات، وتملك الزمام الأمور، وتحقيق النجاح
- ✓ إدراك العالم والحياة كبيئة سارة ودافئة.
- ✓ الخلو النسبي من الاضطراب النفسي والشعور بالسواء والتوافق النفسي والصحة النفسية.

٦- أساليب تحقيق الأمن النفسي:

ومن الحاجات التي تؤدي إلى تحقيق أساليب الأمن النفسي كما ذكرتها (باطير ،٢٠١٦، ص٣٦)هي:

- ✓ إشباع الحاجات الأولية للفرد هي أساسا هاما في تحقيق الأمن النفسي والطمأنينة النفسية.
- ✓ الثقة بالنفس وبالآخرين والتي تعد من أهم ما يدعو شعور الفرد بالأمن والعكس صحيح فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن والاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس على نحو تصبح الثقة بالآخرين مسالة مستحيلة.
- ✓ تقدير الذات هي أسلوب يقوم على أن يقدر الفرد قدراته ويعتمد عليها عند الأزمات ثم يقوم بتطوير الذات، عن طريق العمل على إكسابها مهارات وخبرات جديدة تعينه على مواجهة الصعوبات التي تتجدد في الحياة.
- ✓ الاعتراف بالنقص وعدم الكمال يتمثل في وعي الفرد بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته وضعفها وبالتالي فانه يقوم باستغلال تلك القدرات الاستغلال المناسب دون القيام بإهدارها من غير فائدة حتى لا يتلفها عندما يكون بأمس الحاجة إليها.

٧- العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي:

تعتبر الأسرة هي الجماعة الأولى التي تستقبل وليدا وهي التي من خلالها تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية حيث أن صورة الذات عند الفرد تكون انعكاسا لشعور الأسرة نحوه كعضو مهم فيها.

وفي الأسرة تتكون مبادئ العلاقات الاجتماعية والطباع وفيها ينشا العلاقات بين الأفراد وهي تعمل على إنشاء عملية التربية والتنشئة الاجتماعية باعتبارها المصدر الأساسي بكل فعل أو السلوك يقوم بها الأبناء، وتعد هي مصدر الأمن النفسي لدى الأفراد من خلال أساليب السوية المعتمدة التي يستخدمها الوالدين في تربية أبنائهم، ذلك لان الحاجة إلى الأمن النفسي يعتبر عند ماسلو حاجة أساسية لابد من إشباعها ليستطيع الفرد أن ينمو نفسيا سليما لان إذا قام الوالدين بتربية أبنائهم تربية سليمة في جو أسرى أمن فانه سيزوده هذا الإحساس بالشعور بالأمان في بيته حيث يشعر الفرد بأنه مقبول ومحبوب عن كل الناس.

إذا فالمعاملة الوالدية التي يكون فيها تعاطف والدي والتوجيه للأفضل وحب وحنان وعدم التذبذب وتفريق في المعاملة بين الأبناء هذا ما يشعرهم بأنهم محبوبين من طرف الأبوين وهذا ما يزيدهم بالشعور بالأمن النفسي، كما أن المعاملة القاسية والحماية الزائدة والرفض والنبذ والإيذاء الجسدي في المعاملة تنعكس سلبا على الأمن النفسي للأبناء، ويرتفع عندهم الشعور باليأس والحزن والقلق والخوف وينعدم الشعور بالأمن النفسي(خياط، بن عبد الباسط،٢٠٢٠، ص٤٣).

٨- العوامل المؤثرة في الأمن النفسي:

إن أهم العوامل والمتغيرات المؤثرة في الأمن النفسي هي:

- ✓ الإيمان بالله والتمسك بتعاليم الدين حيث يجعل الإنسان في مأمن من الخوف والقلق.
- ✓ التنشئة الاجتماعية فأساليب التنشئة الاجتماعية السوية مثل التسامح والتقبل والتعاون والاحترام تنمي الإحساس بالأمن النفسي.
- ✓ المساندة الاجتماعية فعندما يشعر الفرد أن هناك من يشد أزره ويقف بجانبه ويساعده في اجتياز المحن والصعاب والعقاب ينمو لديه الإحساس بالأمن.

- ✓ المرونة الفكرية يرتبط الإحساس بالأمن إيجابا بالتفكير والمرونة الفكرية وذلك في إطار المبادئ والقوانين وما يقره المجتمع والدين.
- ✓ الصحة الجسمية إن الصحة الجسمية ترتبط إيجابا بالأمن حيث الإحساس بالقوة والقدرة على التحمل والمواجهة والتفاعل مع الأحداث بصبر ومثابرة ومقاومة.
- ✓ الصحة النفسية تقوي الصحة النفسية والتمتع بها مع الإحساس بالأمن لدى الإنسان حيث التوافق مع النفس والمجتمع، والثقة بالنفس والأفكار الإبداعية والمبتكرة والنضج الانفعالي، والاستمتاع بالحياة بكافة مظاهرها.
- ✓ العوامل الاقتصادية فالدخل المادي للأفراد يحقق إشباع الحاجات والدوافع ويلبي الاحتياجات المادية والجسدية ويؤمن القوت وضرورات الحياة، كما أن الدخل الاقتصادي يجعل الفرد امن على يومه وغده وحاضره ومستقبله ومستقبل أولاده.

- ✓ الاستقرار الأسري والاجتماعي فالاستقرار الأسري والاجتماعي يجعل الإنسان أكثر إحساسا بالأمن (مفتاح، ٢٠١٨، ص٤٦٩).

٩-النظريات المفسرة للأمن النفسي:

٩-١ النظرية الإنسانية أبراهام ماسلو:

وفي عام ١٩٤٣ م رتب ماسلو الحاجات وفق تسلسل هرمي في نظريته عن الدافعية وتحتل

نظرية ماسلو للدافعية مركز القلب من الجسد في منهجه وقد جاءت لفهم الشخصية(مهرية ،٢٠١٤، ص٩٠).

- الحاجات الفيزيولوجية

يولد الإنسان وهو مزود بالإرث البيولوجي الذي يضمن له البقاء والتكيف مع البيئة الخارجية، حاله حال بقية الكائنات الحية، وهي حاجات أساسية لحياة الإنسان فهي ترتبط بتكوينه البيولوجي والفسيولوجية كالأكل والهواء والماء والجنس، وتعمل هذه الحاجات على حفظ بقاء الفرد واستمراريته، وهي في رأي ماسلو أقوى

الدوافع لدى الفرد التي لا تعمل للاحتياجات الأخرى إلا بعد إشباعها، إذن من غير المعقول أن يفكر الشخص بتحقيق ذاته أو بالحب أو بالأمان وهو لا يجد لقمة العيش أو الماء ليشرب.

-الحاجة للأمن

وتتمثل في محاولة تامين حياة الفرد وحمايتها من أي أخطار قد تحدق بها، وفي توفير بيئة أمنة وعمل مستقر يتوفر فيها الأمن الوظيفي والاستقرار والأجر الكافي للفرد وكذلك الحصول على التأمينات المختلفة كالتامين الصحي والتامين من البطالة والشيخوخة وغيرها، واعتمادا على أهمية ماسلو للحاجات الفيزيولوجية بشكل جيد عندها يبدأ الفرد يفكر بالحاجات الأعلى.

-الحاجة إلى الحب والانتماء

عندما تشبع الحاجات السابقة تأتي حاجة الانتماء لتفرض نفسها، ويعرف موراي الانتماء بأنه انجدا بالى الفرد أخر وان يستمتع بالتعاون معه ويتودد إليه، ويخلص له والدوافع إلى الانتماء دافع اجتماع، ويمكن تطوير الحاجة للانتماء إلى توحيد من خلال خدمات الرعاية الاجتماعية والصحية.

-الحاجة إلى الاحترام وتقدير الذات

وتتمثل وهذه الحاجات في رغبة الفرد باعتراف الآخرين بجهده وبأهمية وفي تكوين صورة إيجابية عن نفسه وان تكون له مكانته الاجتماعية المرموقة، وإشباع حاجة الاحترام وتقدير الذات يقود إلى الإحساس بالثقة بالنفس والقوة والأهمية ويمكن إشباع حاجة التقدير عن طريق الترقية والألقاب البراقة وكتب الشكر.

-الحاجة لتحقيق الذات

يجاهد الفرد دوما لتحقيق ذاته من اجل إطلاق قواه الخلاقة الكامنة وهو يرتبط غالبا بأهداف يضعها الفرد ويسعى للوصول إليها بشرط أن تكون تلك الأهداف متسقة مع قدرته المعرفية، وهذا الاتساق غالبا ما يساعد الفرد على النضال وصولا من اجل التحقيق الذات(مهرية، ٢٠١٤، ص٩١).

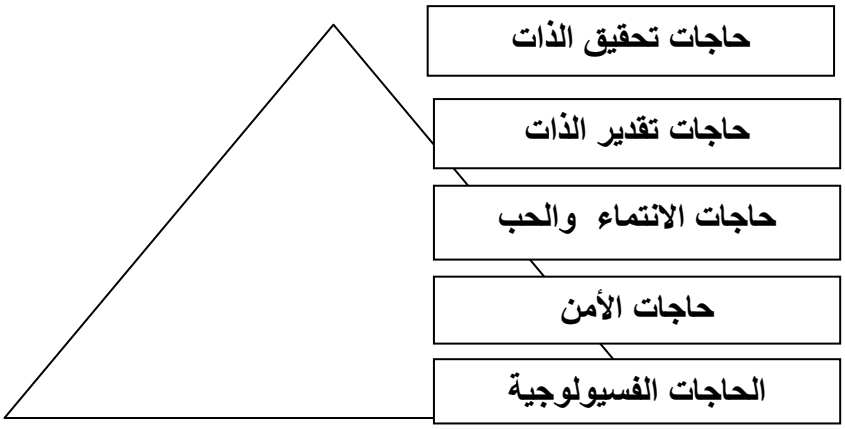

الشكل الر قم(٠٢) مخطط هرمية ماسلو في ترتيب الحاجات الإنسانية

٩-٢-الحاجات السلوكية:

يخالف السلوكيون أنصار التحليل النفسي، إذ يركزون في وصف الشخصية على مبدأ مثير/استجابة،ويقللون من تأثير العوامل التكوينية والبيولوجية، إذ يرون الإنسان جهازا آليا باستجابة لاستثارة معينة.

ويتبنى مؤيدو هذا الاتجاه افتراض الاقتران الفوري كشرط أساسي لحصول ارتباط مثير /استجابة كما في نظرية جثري،في حين يؤكد hellعلى تعزيز أو الثواب الذي يصحب الاستجابة أما Watsonفيرى القلق والخوف (الذين يعدان من مهددات الأمن والطمأنينة) يرتبطان بالمعززات والاشتراطات التي يتعرض لها الشخص.

أما eysenekفيؤكد على الجانب الوراثي والتكويني في تحديد استجابة الشخص لمهددات الأمن النفسي فبعض الأشخاص لديهم قابلية الاستجابة السلبية للمثيرات المحيطة أكثر من غيرهم.

وبتالي يرى السلوكيون أن الشعور بالأمن النفسي /عدم الأمن النفسي هو نتيجة التكيف الخاطئ الذي يبدأ في السنين الأولى،وان الشعور بالأمن النفسي يتم باكتساب عادات التفاعل الاجتماعي ومواجهة المواقف والتوافق معها (فرهي،٢٠١٢، ص٣٥).

٩-٣ نظرية التحليل النفسي :

تقول نظرية التحليل التي جاء بها "فرويد "أن الجهاز النفسي للإنسان مكون من ثلاثة أقسام:

- الشعور: ويمثل الجزء الواعي من العقل ويشمل الجزء الأكبر من الأنا أي العمليات العقلية الواعية.
- ما قبل الشعور: ويحتوي تلك الخبرات التي لا تكون في مركز الوعي إلا انه يمكن استرجاعها بشيء من الجهد وأيضا الخبرات في طريقتها إلى الكبت.
- اللاشعور: وهو الجزء الأهم من وجهة نظر "فرويد "Freudحيث يمثل الجزء الأعمق من العقل والبعيد عن الوعي، حيث تكون محتوياته لا شعورية وعادة ترتبط برغبات الأحداث الماضية.

وقد أقام "فرويد "Freudنظريته على أساس الصراع الغريزي، فنتيجة لخشية الأنا أن تقهر من النزاعات الغريزية للهو فان الشخصية تعيش قلق دائم وذلك من أسباب عدم الشعور بالأمن النفسي، ولكي يتحقق الشعور بالأمن النفسي فان على الأنا أن يوفق بين مطالب الهو والانا الأعلى، كذلك عدم الشعور بالأمن النفسي هو نتيجة أحداث في الطفولة وبسبب تثبيت الفرد على أدوار معينة أثناء عملية النضج(مهرية،٢٠١٤، ص٨٤).

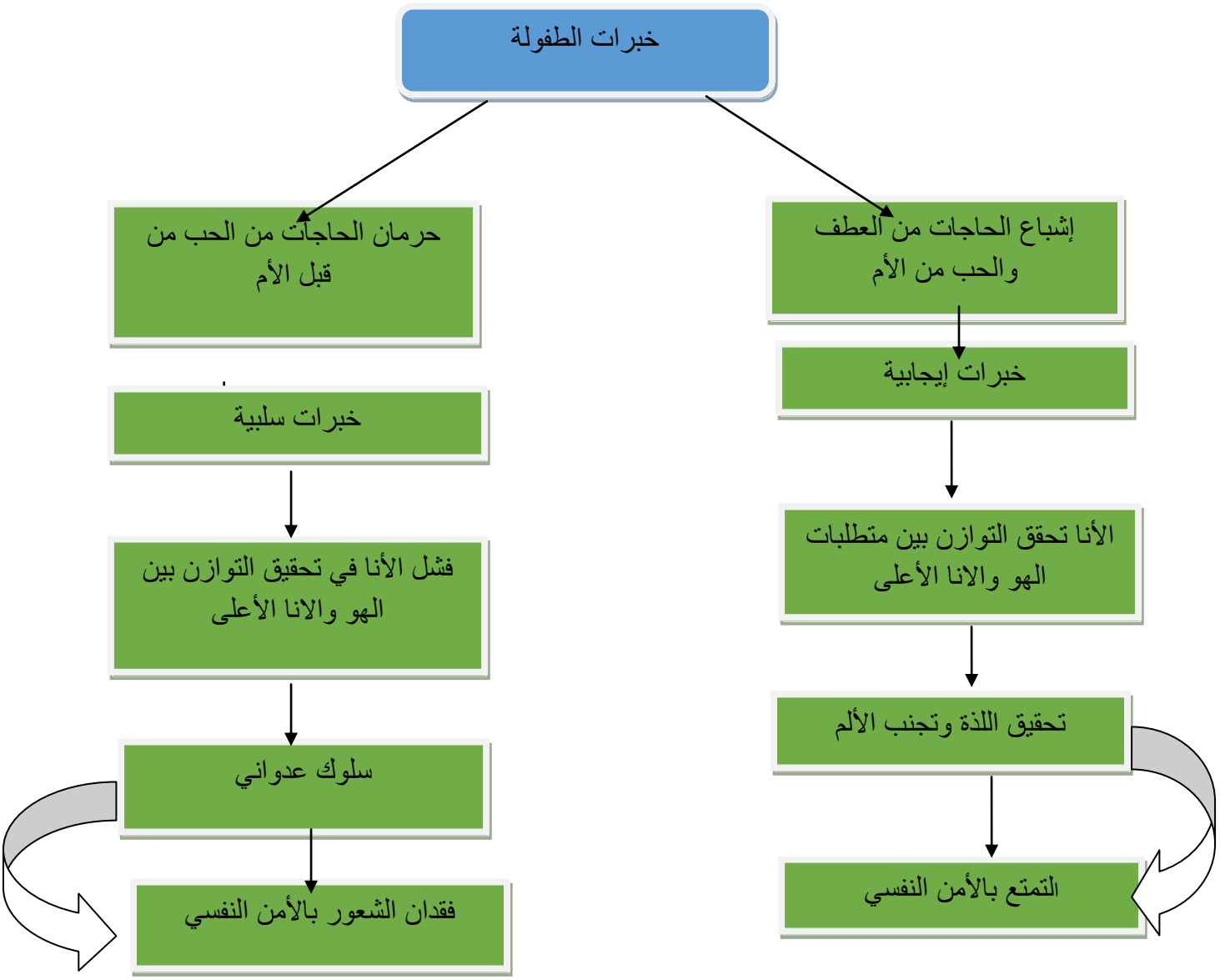
خبرات الطفولة
حرمان الحاجات من الحب من قبل الأم
خبرات سلبية
فشل الأنا في تحقيق التوازن بين الهو والانا الأعلى
سلوك عدواني
فقدان الشعور بالأمن النفسي
إشباع الحاجات من العطف والحب من الأم
خبرات إيجابية
الأنا تحقق التوازن بين متطلبات الهو والانا الأعلى
تحقيق اللذة وتجنب الألم
التمتع بالأمن النفسي

الشكل رقم (٣) مخطط يوضح نظرية سيجموند فرويد-

من جانبي أخر نجد يؤكد على الجانب الاجتماعي، ويرى أن شعور الطفل بالأمن والانتماء يتحقق من خلال التوحد مع الوالدين والاعتماد عليهم، وان انفصاله عنهم يمثل تهديدا لكيانه وهدما للشعور بالأمن وباعثا للشعور بالخطر والعجز والقلق، وان اعتماد الوسائل الدفاعية هو مؤشر على فقدان الشعور بالأمن والاستقرار الذي يعد من متطلبات الصحة النفسية(فرهي ،٢٠١٢، ص٣٤).

خلاصة الفصل:

إن الأمن النفسي هو من بين الحاجات الأساسية لبناء شخصية الفرد، وهو من أهم الشروط الصحة النفسية، وهذا من جهة، ومن جهة أخرى إن إحساس الفرد بالأمن النفسي له جذوره العميقة في طفولته، فكون الفرد آمنا نفسيا ما هو إلا نتاج لما اكتسبه في بيئته من خبرات ومواقف جعلته يشعر بالأمن النفسي خيال هذه البيئة كما أن كونه غير آمنا نفسيا راجع أيضا إلى ما عاشه فيها، فأصبح يراها البيئة المهددة والمخيفة، والتي تثير لديه مشاعر القلق والخوف، وعدم الأمن، كما تجدر بنا الإشارة إلى أن الإحساس بالأمن، وتأثيره على الفرد يختلف من فترة عمرية إلى أخرى.

الفصل الرابع إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

أ- إجراءات الدراسة الاستطلاعية

١. منهج البحث

٢. أدوات القياس

٣. الخصائص السيكوميترية

ب- إجراءات الدراسة الأساسية

١. إعادة التذكير بالفرضيات

٢. حدود الدراسة

٣. عينة الدراسة الأساسية

تمهيد:

بعد ما تطرقنا في الفصول السابقة الجزء النظري لمتغيرات الدراسة، سيتم التطرق إلى الجانب التطبيقي، حيث سيتم تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة والمتمثلة في منهج الدراسة والدراسة الاستطلاعية وأداة جمع المعلومات، وكذا التأكد من بعض الخصائص السيكوميترية، ومواصفات الدراسة الأساسية وإجراءات تطبيقها وأخيرا تحديد الأساليب الإحصائية التي يتم استخدامها في تحليل بيانات الدراسة.

١-إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية تطبيق أولي ميداني للأداة على عينة من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، حيث تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في شهر مارس، بحيث كان عدد أفراد العينة (٣٠) تلميذ وتلميذة بمرحلة التعليم المتوسط السنة الثالثة والرابعة ببعض متوسطات مدينة تقرت كعينة استطلاعية، تم توزيع عليهم الاستبيانات.فالهدف من هذه الدراسة هو كالتالي:

- التأكد من مدى صلاحية الأداة المستعملة في الدراسة قبل تطبيقها في الدراسة الأساسية.

١-١- منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الدراسة الحالية هو الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين)، فالمنهج الأنسب هو المنهج الوصفي ارتباطي الذي يهدف إلى دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ووصفها والتعبير عنها كيفيا وكميا، وعليه تماشيا مع أهداف الدراسة سيعتمد على المنهج الوصفي.

لقد اشتملت الدراسة الاستطلاعية على ثلاثين(٣٠) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

١-٢-أداة الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الأمن النفسي.

١-مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

تم تبني مقياس المعاملة الوالدية جاهز من مذكرة لنيل شهادة الماستر من إعداد الطالبات هنده عباد ونورة غربي ٢٠١٩/٢٠٢٠ يحتوي على ٣٠بندا في صورته خاص بصورة الأب والأم بحيث يضم ١٦ بندا في الاتجاه الايجابي و١٤ بندا وهي في الاتجاه السالب، موزعين على أسلوبين وهما التقبل والرفض. والجدول التالي يوضح فقرات الاستبيان.

جدول (٠١):يوضح فقرات استبيان :

المقياس	البنود	أرقام العبارات البنود
التقبل	**16**	1,3,5,7,9,11,13,15,17,19,21,23,25,27,29,30.
الرفض	**14**	2,4,6,8,10,12,14,16,18,20,22,24,26,28.

ويتم الإجابة عليه ضمن ٣ بدائل (نعم/أحيانا/لا) للأب والأم، وتأخذ الاستجابات السابقة الدرجات التالية (١_٢_٣) على الاتجاه الموجب و (٣_٢_١) على الاتجاه السالب.

مفتاح التصحيح للمقياس.

جدول (٠٢):يوضح مفتاح التصحيح للمقياس

البدائل	نعم	أحيانا	لا	نعم	أحيانا	لا
الدرجات	**03**	**02**	**01**	**01**	**02**	03
الاتجاهات	**إيجابي**			سلبي		

٢/ مقياس الأمن النفسي

تم تبني مقياس الأمن النفسي من إعداد د. عقيل بن ساسي والذي يحتوي على سبعة وعشرون (٢٧) بندا، يهدف هذا المقياس إلى تحديد درجة الأفراد في الأمن النفسي والذي يتاح فيه للتلميذ اختيار إجابته من ثلاثة بدائل وهي " دائما،أحيانا،أبدا، وذلك بعد ملأ البيانات الشخصية المتمثلة في الجنس والمستوى.

١-٣-خصائص السيكومترية

المعاملة الوالدية:

معاملة الأب:

أ. الصدق التمييزي:بعد ترتيب درجات المقياس تنازليا من الأكبر إلى الأصغر تمت المقارنة بين ٣٣ %من المستوى العلوي مع٣٣% من المستوى السفلي ثم طبق بعد ذلك اختبار "**ت**" لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين وكانت النتيجة مثلما هو موضح في الجدول الموالي.

الجدول رقم (٠٣) يوضح صدق المقارنة الطرفية للمقياس.

التقنية الإحصائية / الدرجات	**ن**	**المتوسط**	**الانحراف**	**"ت" المحسوبة**	**درجة الحرية**	**مستوي الدلالة**
الدرجات الدنيا	9	63,8889	1,16667	٩.١٤٢	٣٠	٠.٠٠٠
الدرجات العليا	9	54,8889	2,71314			

استنادا إلى النتائج المبينة في الجدول السابق يتضح أن قيمة"**ت**"للمقياس دالة إحصائياً، الأمر الذي يدل على القدرة التمييزية للأداة وبالتالي الأداة تقيس ما وضعت لأجله.

معاملة الأم:

أ. الصدق التمييزي: بعد ترتيب درجات المقياس تنازليا من الأكبر إلى الأصغر تمت المقارنة بين ٣٣ %من المستوى العلوي مع٣٣% من المستوى السفلي ثم طبق بعد ذلك اختبار "**ت**" لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين وكانت النتيجة مثلما هو موضح في الجدول الموالي.

الجدول رقم (٠٤) يوضح صدق المقارنة الطرفية للمقياس.

التقنية الإحصائية الدرجات	**ن**	**المتوسط**	**الانحراف**	**"ت" المحسوبة**	**درجة الحرية**	**مستوي الدلالة**
الدرجات الدنيا	9	64,0000	2,64575	٦.٥٢٦	٣٠	٠.٠٠٠
الدرجات العليا	9	57,5556	1,33333			

استنادا إلى النتائج المبينة في الجدول السابق يتضح أن قيمة"**ت**"للمقياس دالة إحصائياً، الأمر الذي يدل على القدرة التمييزية للأداة وبالتالي الأداة تقيس ما وضعت لأجله.

الثبات:

أ. طريقة ألفا كرونباخ: "

وبلغ معامل الثبات بعد التصحيح (٠.١٣) وهي قيمة منخفضة مما يؤكد عدم ثبات المقياس.

ب .الثبات بالتجزئة النصفية:

تم إيجاد معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية بين النصف الأول من المقياس (البند ١ إلى البند ١٥) والنصف الثاني (البند ١٥ إلى البند ٣٠)، وبلغ معامل الثبات بعد التصحيح (١.٦١-).

الأمن النفسي:

أ. الصدق التمييزي: بعد ترتيب درجات المقياس تنازليا من الأكبر إلى الأصغر تمت المقارنة بين ٣٣ %من المستوى العلوي مع٣٣% من المستوى السفلي ثم طبق بعد ذلك اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين وكانت النتيجة مثلما هو موضح في الجدول الموالي.

الجدول رقم (٠٥) يوضح صدق المقارنة الطرفية للمقياس

التقنية الإحصائية الدرجات	ن	المتوسط	الانحراف	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الدرجات الدنيا	9	51,6667	4,41588	١٠.٤١٣	٣٠	٠.٠٠٠
الدرجات العليا	9	35,6667	1,32288			

استنادا إلى النتائج المبينة في الجدول السابق يتضح أن قيمة"**ت**"للمقياس دالة إحصائياً، الأمر الذي يدل على القدرة التمييزية للأداة وبالتالي الأداة تقيس ما وضعت لأجله.

الثبات:

أ. طريقة ألفا كرونباخ:" وبلغ معامل الثبات بعد التصحيح (٠.٧٦) وهي قيم مرتفعة مما يؤكد ثبات المقياس.

ب.الثبات بالتجزئة النصفية:

تم إيجاد معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية بين النصف الأول من المقياس (البند ١ إلى البند ١٤) والنصف الثاني (البند ١٤ إلى البند ٢٧)، وبلغ معامل الثبات بعد التصحيح (٠.٦٨) .

٢الدراسة الأساسية:

١-٢إعادة التذكير بالفرضيات الدراسة:

فرضيات الدراسة المطروحة تتمثل فيمايلي:

١. توجد علاقة بين أساليب المعاملة الو الدية والأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الو الدية لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف متغير الجنس.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف متغيرالجنس.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الو الدية لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف مستوى الدراسي.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف المستوى الدراسي.

اسم المتوسطة	عدد التلاميذ	النسبة المئوية

٢-٢حدود البحث والبشرية والمكانية:

١. **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة ببعض متوسطات مدينة تقرت.
٢. **الحدود البشرية:**بلغ حجم العينة الأساسية لهذه الدراسة ١٣٠ تلميذ وتلميذة، موزعين على متوسطات من مدينة تقرت(متوسطة حمزة عبد المطلب بزاوية العابدية، متوسطة معيادي فخر الدين بالنزلة، متوسطة البشير الإبراهيمي بتقرت، متوسطة الدقعة الطاهر بن زاوي بتبسبست).
٣. **الحدود الزمنية:** تم إجراء هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤

٣-٢عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة من التعليم المتوسط بمدينة تقرت في الموسم الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، والذي بلغ عددهم (١٣٠)تلميذ وتلميذة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية.

جدول رقم (٠٦) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب كل متوسطة.

متوسطة حمزة عبد المطلب	٣٠	٢٥%
متوسطة ميعادي فخر الدين	٣٥	٢٥%
متوسطة البشير الإبراهيمي	٣٠	٢٥%
متوسطة شاوش محمد	٣٥	٢٥%
المجموع	١٣٠	١٠٠%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٠٦) أن عدد تلاميذ متوسطة حمزة عبد المطلب يقدر ب ٣٠ بنسبة ٢٥%، وعدد تلاميذ متوسطة ميعادي فخر الدين يقدر ب ٣٥بنسبة ٢٥ %، وعدد تلاميذ متوسطة البشير الإبراهيمي تقدر ب ٣٠ بنسبة ٢٥%، عدد تلاميذ متوسطة شاوش محمد يقدر ب ٣٥ بنسبة ٢٥ %.

الجدول رقم (٠٧) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	٦٠	40%
الإناث	٧٠	٦٠%
المجموع	١٣٠	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٠٧) أن عدد الذكور يقدر ب ٦٠بنسبة 40%، وأما عدد الإناث يقدر ب ٧٠ بنسبة ٦٠%.

الجدول رقم (٠٨) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى:

المستوى	العدد	النسبة المئوية
السنة ثالثة متوسط	٧٠	**٦٠%**
السنة رابعةمتوسط	٦٠	**٤٠%**
المجموع	١٣٠	**١٠٠%**

نلاحظ من خلال الجدول (٠٨)أن عدد تلاميذ السنة الثالثة متوسط يقدر ب ٧٠بنسبة % ٦٠، وكذلك عدد تلاميذ السنة الرابعة متوسط قدر ب ٦٠ بنسبة 40% .

٤-٢الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة:

الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في الدراسة الحالية:

_ معامل ارتباط بيرسون للإجابة على الفرضية الأولى.

_ اختبار T لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق في الإجابة على الفرضية الثانية والثالثة والرابعة والخامسة.

وتمت الاستعانة للمعالجة الإحصائية ب نظام (spss) رقم النسخة (٢٦)وهو برنامج تحليل الإحصائي يستعمل لإدخال البيانات وإجراء الحسابات الإحصائية عليها ودلك في معالجة فرضيات الدراسة.

خلاصة الفصل:

تم تطرق في هذا الفصل إلى مختلف الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية أو الدراسة الحالية والمتمثلة في المنهج المستخدم والمتبع في الدراسة، ثم قمنا بوصف عينة الدراسة بعدها إلى أدوات الدراسة ووصف بعض الخصائص السيكوميترية، ومن ثم تطرقنا إلى الدراسة الأساسية ثم عرضنا الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة في المعالجة الإحصائية التي سوف نعرضها في الفصل الموالي.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

١. عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى

٢. عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية

٣. عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة

٤. عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة

٥. عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الخامسة

٦. استنتاج عام ومقترحات الدراسة.

تمهيد :

بعد قيام الطالبتان بإجراء الدراسة الأساسية على العينة وبعد معالجة البيانات بالحزمة الإحصائية (spss) سيتم من خلال هذا الفصل عرض وتحليل ومناقشة تفسير النتائج المتوصل إليها وتفسيرها ومناقشتها بالاستعانة بالتراث النظري ونتائج الدراسات السابقة.

١. عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

١.١ . عرض وتحليل نتيجة الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على ما يلي:"**توجد علاقة بين الأساليب المعاملة الأولى والأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين** "بعد المعالجة الإحصائية لبيانات الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (٠٩) :يوضح نتائج معامل بيرسون لدلالة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى عينة الدراسة:

المتغيرين	قيمة الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أسلوب المعاملة الأب والأمن النفسي	-٠.٢٤٦	٩٨	٠.٠١٤
أسلوب المعاملة الأم والأمن النفسي	-٠.١٤٠	٩٨	٠.١٦٥

يتبين من خلال الجدول أن قيمة الارتباط بين أسلوب معاملة الأب والأمن النفسي بلغت (-٠.٢٤٦) بمستوى دلالة قدره (٠.٠١٤) وهو أقل من (٠.٠٥) ومنه نستنتج انه توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بينأسلوب معاملة الأب والأمن النفسي.

يتبين من خلال الجدول أن قيمة الارتباط بين أسلوب معاملة الأم والأمن النفسي بلغت (٠.١٤٠ -) بمستوى دلالة قدره (٠.١٦٥) وهو أكبر من (٠.٠٥) ومنه نستنتج انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بينأسلوب معاملة الأم والأمن النفسي.

١.٢.تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على ما يلي:" **توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين**"ومن خلال النتائج المتوصل إليها نجد:

توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب معاملة الأب والأمن النفسي، ولاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب معاملة الأم والأمن النفسي.

ويمكن تفسير ذلك أن التنشئة الأسرية السوية، قد يكون لها دور كبير في تحقيق الأمن النفسي لدى الأبناء فكلما كانت أساليب المعاملة التي يستخدمها الإباء إيجابية من شان هذا الأمر بما يؤدي إلى زيادة الشعور بالأمن النفسي عند المراهق والعكس صحيح.

ومن بين الأمور التي تجعل التلميذ يشعر بالأمن النفسي في ظل التنشئة الأسرية والمعاملة الوالدية السوية فهي من أهم الحاجات التي تشعر المراهق بالأمن النفسي من خلال شعوره انه مقبول ومحبوب ولديه أهمية داخل النسق الأسري فهذا يؤدي إلى توجيهيه للأفضل وشعوره بقيمته بين أفراد أسرته وبين الآخرين أيضا وشعوره بثقته بنفسه.

وبذلك ترى الطالبتان أن معاملة الأب لها تأثير في نفسية الأبناء، فالأب له دور كبير في عملية التنشئة خاصة، وأن المراهق في هذه المرحلة الانتقالية يمر بعدة تغيرات وتأثيرات على شخصية ومشاعره فهو يحتاج إلى أب يظهر له الحب ويكون له السند للتعبير عن مشاعره لأن الأب هو القدوة والمثل الأعلى بالنسبة للابن فإذا كانت الأساليب المتبعة من طرفه تبعث على الحب والتقبل والطمأنينة والاهتمام، وحثه على النجاح ودعمه ومساعدته على تجاوز مختلف الصعوبات التي تعترضه خاصة في مرحلة المراهقة والتي تتطلب من الأب أن يفهم حاجات ابنه .لأن المراهق بحاجة أن يشعر بسند يلجأ له وقت الحاجة ويشاركه اهتماماته الشخصية، وحتى إشراكه في اتخاذ مختلف القرارات، فالمراهق يجب أن يشعر بأنه عضو مشارك

وفعال في الأسرة وفي المجتمع، فان هذا يؤدي إلى الزيادة من مستوى الأمن والطمأنينة ويدعم ثقة المراهق بنفسه، ولكن إذا شعر المراهق بعدم التقبل و الإهمال، وعدم الحرص على احتياجاته من قبل أبيه وعدم تقدير قدراته وكفاءاته،فان هذا يؤثر في تكوينه وتوافقه النفسي ويزرع فيه الشعور بالنقص وعدم الأمن .

وجاءت نتائج الدراسة الحالية متفق مع دراسة "حمر العين، بوطغان(٢٠٢٢) "تحت عنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين والتي توصلت النتيجة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية للأب والأمن النفسي ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية الأم والأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين.

وقد تختلف الدراسة الحالية مع دراسة "باطير"(٢٠١٦) التي كانت تحت عنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المراهقين في الطور الثانوي والتي توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى المراهقين.

٢. عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

١.٢.عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على ما يلي:(**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية باختلاف متغير الجنس)** بعد المعالجة الإحصائية لبيانات الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (١٠): يوضح نتائج اختبار "ت" للدلالة الفروق بين الذكور والإناث من التلاميذ في أساليب المعاملة الوالدية .

		العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة "ت"	درجة	مستوى

			الحسابي	المعياري	المحسوبة	الحرية	الدلالة
الأب	الذكور	47	58,7234	3,70489	-1,278	٩٨	٠.٢٠٤
	الإناث	53	59,6792	3,75589			
الأم	الذكور	47	58,5532	2,70915	-2,275	٩٨	٠.٠٢٥
	الإناث	53	60,0755	3,81217			

الأب: يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي للذكور المقدر بـ (٥٨.٧٢) والمتوسط الحسابي للإناث المقدر بـ (٥٩.٦٧)، كما يلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ(١.٢٧٨-) عند درجة الحرية (٩٨) وبمستوى دلالة قدره (٠.٢٠٤) وهي قيمة أكبر من (٠.٠٥) ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في أسلوب معاملة الأب.

الأم: يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي للذكور المقدر بـ (٥٨.٥٥) والمتوسط الحسابي للإناث المقدر بـ (٦٠.٠٧)، كما يلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ (٢.٢٧٥ -) عند درجة الحرية (٩٨) وبمستوى دلالة قدره (٠.٠٢٥) وهي قيمة أقل من (٠.٠٥) ومنه نستنتج أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في أسلوب معاملة الأم لصالح الإناث.

٢.٢ مناقشة وتفسير الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على ما يلي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف متغير الجنس.** ومن خلال النتائج المتوصل إليها نجد: **لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أسلوب المعاملة الأب وتوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أسلوب معاملة الأم لصالح الإناث تعزى لمتغير الجنس.**

وتعني هذه النتيجة أن الأمهات أثناء تعاملهم مع أبنائهم مع الإناث يتعاملون ويتقبلون سلوكاتهم أكثر من الآباء، فالأم دائما نجدها تتعامل مع أبنائها بحنان ولطف وعلى أساس صديقة أو زميلة وعلى أساس التقدير والتعاون لاعن طريق القسوة والعنف وسلطة كما يفعل الأب.

وان الأولياء يولون الحماية الزائدة للأنثى إضافة إلى ذلك أن الأولياء دائمي التسامح وتغاضي هن الإناث من اجل احتوائهم والمحافظة عليهم ودعمهم في جميع النواحي.

وقد يعود على أنا مجتمعنا يحمل المسؤولية للإناث أكثر من الذكور ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تعرض الذكور أكثر من الإناث في القسوة والتسلط في المعاملة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلا أن كلا الجنسين يتعاملون نفس المعاملة من قبل الأب، أي أن الإباء يمارسون أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية (التقبل، الرفض) على من الجنسين ولا فرق بينهم.

وجاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع دراسة "فقيه، أبو غزال" (٢٠٢١)تحت عنوان القدرة التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية في جودة الصداقة لدى المراهقين حيث توصلت النتيجة إلى وجود فروق دالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية في صورة الأب تعزى لمتغير الجنس.

وجاءت الدراسة الحالية متفق مع دراسة "محمة، نوار "(٢٠٢٣) تحت عنوان أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهق المتأخر دراسيا حيث توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق المعاملة الو الدية تعزى إلى متغير الجنس.

٣.عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

1.3عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على ما يلي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف متغير الجنس.** وبعد المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (١١) يوضح نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين الذكور والاناث في الامن النفسي .

المؤشر الإحصائي القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة

الذكور	47	43,1915	7,44732	-٠.٣٣٦	٩٨	٠.٧٣٧
الإناث	53	43,7170	8,10123			

يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي للذكور المقدر بـ(٤٣.١٩) والمتوسط الحسابي للإناث المقدر بـ(٤٣.٧١)، كما يلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ(-٠.٣٣٦) عند درجة الحرية (٩٨) وبمستوى دلالة قدره (٠.٧٣٧) وهي قيمة أكبر من (٠.٠٥) ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الأمن النفسي.

٢.٣ مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على ما يلي: "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف الجنس** ومن خلال النتائج المتوصل إليها نجد: **لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الأمن النفسي.**

فمنا الممكن القول إن عدم وجود فروق لكلا الجنسين بالنسبة للمستوى الشعور بالأمن النفسي، ويتجلى إلى البيئة النمطية التي أصبحت لا تفرق بين الذكور والإناث في بعض الجوانب الحياتية التي من شانها تؤثر على الأمن وكذلك أن كل من الذكور والإناث يتعرض للضغوطات والاحباطات الاجتماعية والثقافية المشتركة خاصة وأنهم في مرحلة المراهقة وفي ضوء التشابه الظروف التي يعيشون فيها.

وكما يمكن تفسير ذلك بأنه قد يكون الأمن النفسي حاجة أساسيا وضروريا للمراهقين ذكور وإناث على حد سواء.

كما أشار ماسلو Maslowفان الأمن النفسي هو الحاجة الأساسية بصرف النظر على الجنس، أي أن المستوى بالشعور بالأمن النفسي لا يرجع للعوامل البيولوجية بالقدر ما يرجع للعوامل الداخلية، المحيطة والتي يتعرض لها كلا الجنسين في مرحلة المراهقة.

وجاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع دراسة "خياط، بن عبد الباسط"(٢٠٢٠) التي كانت بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى التلاميذ في مرحلة الثانوية والتي أثبتت أنه لا يوجد فروق في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس.

كما تتفق مع دراسة "مهرية"(٢٠٢٠) التي كانت بعنوان الأمن النفسي لدى المراهقين والتي توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى بالأمن النفسي للمراهق تبعا لمتغير الجنس.

وفي حين نجد بان اختلفت نتائج هده الدراسة مع دراسة "ابريعم"(٢٠١١) بعنوان الأمن النفسي لدى المراهقين وأسفرت النتائج إلى وجود فروق ذات دالة إحصائيا في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. ودراسة "حمر العين، بوطغان"(٢٠٢٢) والتي كانت بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الأمن النفسي تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث.

٤.عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

٤.١عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة على ما يلي:**توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف المستوى الدراسي.** وبعد المعالجة الإحصائية في لبيانات الدراسة تم استخدام اختبار"ت" لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (١٢) يوضح نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق باختلاف متغير المستوى الدراسي في أساليب المعاملة الو الدية لدى عينة الدراسة .

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأب	رابعة	55	59,2364	3,75136	٠.٠١٢	٩٨	٠.٩٩١
	ثالثة	44	59,2273	3,82077			
الأم	رابعة	55	58,9818	3,15929	-١.٠٨٧	٩٨	٠.٢٨٠
	ثالثة	44	59,7273	3,66228			

الأب: يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي للسنة الرابعة المقدر بـ (٥٩.٢٣) والمتوسط الحسابي للسنة الثالثة المقدر بـ (٥٩.٢٢)، كما يلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ (٠.٠١٢) عند درجة الحرية (٩٨) وبمستوى دلالة قدره (٠.٩٩١) وهي قيمة أكبر من (٠.٠٥) ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في أسلوب الأب باختلاف المستوى الدراسي.

الأم: يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي للسنة الرابعة المقدر بـ (٥٩.٩٨) والمتوسط الحسابي للسنة الثالثة المقدر بـ (٥٩.٧٢)، ويلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ (-١.٠٨٧) عند درجة الحرية (٩٨) وبمستوى دلالة قدره (٠.٢٨٠) وهي قيمة أكبر من (٠.٠٥) ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في أسلوب الأم باختلاف المستوى الدراسي.

٤.٢- مناقشة وتفسير الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة على ما يلي : **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف المستوى الدراسي** . وبعد ومن خلال النتائج المتوصل إليها نجد: **لا توجد فروق دالة إحصائيا في أسلوب الأب باختلاف المستوى الدراسي ،ولا توجد فروق دالة إحصائيا في أسلوب الأم باختلاف المستوى الدراسي .**

إن شعور الابن بالمعاملة يجعله يطمئن مما يدفعه إلى المستوى الدراسي الجيد لكن الإفراط في المعاملة ينعكس سلبا على المراهق، لذلك وجب أن تكون المعاملة حتى بالتأثيرات الإيجابي في التعامل مع المراهق.

وقد يفسر ذلك من خلال اعتبار الأم الركيزة وهي تستخدم الأسلوب المثالي الذي يعتمد على المرونة في المعاملة التشجيع والابتعاد عن القوة مما ينعكس إيجابيا على المستوى الدراسي.

وقد يرجع الطالبتان أن المستوى التعليمي والثقافي للوالدين من أقوى العوامل والممارسات التربوية حيث يلعب دور هام في بناء شخصية ، وذلك بالابتعاد عن الأساليب الخاطئة وتبني الأساليب الصحيحة في تعامل معهم.

واتفقت نتائج دراستنا الحالية مع دراسة "قوارف، بوتي"(٢٠٢٠) التي كانت لعنوان أساليب المعاملة الوالدية المؤدية إلى الإدمان على المخدرات لدى الشباب والتي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا لأساليب المعاملة الوالدية لدى الشباب تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وكما اتفقت الدراسة مع دراسة "شافو" (٢٠١٨) بعنوان الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية والتي توصلت نتائجها على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

كما اختلف دراستنا مع دراسة "أبو عطية " (١٩٨٩) تحت عنوان أساليب المعاملة الوالدية للأبناء لدى طلبة مرحلة الثانوية التي كانت بعنوان وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية.

٥.عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

٥.١ عرض وتحليل نتيجة الفرضية الخامسة:

نصت الفرضية الخامسة على ما يلي:**توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في الأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف المستوى الدراسي.** وبعد المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (١٣) يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق لاختلاف متغير المستوى الدراسي في الأمن النفسي لدى عينة الدراسة :

المؤشر الإحصائي القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
رابعة	55	43,6909	8,43246	٠.٣٩٤	٩٨	٠.٦٩٥
ثالثة	44	43,0682	6,97303			

يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي للسنة الرابعة المقدر بـ(٤٣.٦٩) والمتوسط الحسابي للسنة الثالثة المقدر بـ(٤٣.٠٦)، كما يلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ(٠.٣٩٤) عند درجة الحرية (٩٨) وبمستوى دلالة قدره (٠.٦٩٥) وهي قيمة أكبر من (٠.٠٥) ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الأمن النفسي.

٥.٢ مناقشة وتفسير الفرضية الخامسة:

نصت الفرضية الخامسة على ما يلي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في الأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف المستوى الدراسي.** ومن خلال نتائج المتوصل إليها نجد: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في الأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف المستوى الدراسي.**

إن تفسير هذه النتيجة كون الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة المتوسطة مرتفع بإرجاعها إلى أساليب المعاملة الوالدية الحسنة، وإحساسهم بتقبل الغير لهم وحبهم وتعاطفهم لهم، وهذا يشعرهم بالثقة بالنفس وهذا ما يزيدهم من ثقة واستقرار وراحة.

فالمراهق المتمدرس إذا ما أحس وشعر بالأمن النفسي داخل أسرته أو مجتمعه ومع زملائه والأساتذة فان هذا يعطيه الراحة النفسية والهدوء ولهذا يعد الأمن النفسي من الحاجات النفسية الضرورية والأزمة للنمو النفسي والصحة النفسية لكل متمدرس، لأن عدم التوازن والاستقرار يؤدي به إلى عدم تحقيق أمنه.

إن المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط (الثالثة و الرابعة) خاصة يمرون بظروف حياتية ودراسية متقاربة من الناحية المناهج الدراسية، و الأساليب التدريس و التفاعلات الاجتماعية، دون تمييز بينهم رغم أن بالنسبة للسنة الرابعة متوسط سنة نهائية في المرحلة وتكثر ضغوطات النفسية لدى التلميذ، لكن هذا ما توصلت له الدراسة، ومن خلال الدراسة الميدانية لاحظت الطالبتان أن متوسطات التي طبقت فيهم هذه الدراسة، مدارس تتيح لتلاميذها المشاركة في الأنشطة الاجتماعية و التعليمية وتنمي العلاقات الاجتماعية من خلال تفاعلهم فيما بينهم، وهذا ما يدعم لهم مشاعر الحب والألفة، الثقة بالنفس و الانتماء، وشعورهم بأهمية وجودهم في الحياة وبالتالي الشعور بالطمأنينة النفسية .كما أن تعاملهم مع جماعات الرفاق و الأقران و اعتمادهم على بعضهم البعض (بين التلميذ و الأستاذ، وبين الأستاذ و المدير والعامل ..) يدعم لهم الشعور بالراحة والاستقرار النفسي لديهم قد يحقق كل هذا الأمن النفسي لهم.

وكما جاءت دراسة "سعد عبد االلاوي" (٢٠٢٢) بعنوان الطمأنينة النفسية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي والتي توصلت نتائج الدراسة إلى توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطمأنينة النفسية للمراهقين المتمدرسين بين تعزى لمتغير مستوى الدراسي.

فدراسة "أقرع" (٢٠٠٥) التي كانت تحت عنوان الشعور بالأمن النفسي وتأثيره ببعض وتوصلت النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

حيث اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة "الرغداء "(٢٠٢١) تحت عنوان مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي حين توصلت النتيجة إلى توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزى إلى مستوى متغير المستوى الدراسي.

خلاصة الفصل :

بانتهاء عناصر الدراسة الحالية، والتي سعت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة والأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين، ويمكننا تلخيص النتائج فيما يلي:

– توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب معاملة الأب والأمن النفسي، ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب معاملة الأم والأمن النفسي.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أسلوب معاملة الأب، وتوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أسلوب معاملة الأم لصالح الإناث.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الأمن لدى المراهقين المتمدرسين.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا في أسلوب الأب باختلاف المستوى الدراسي، ولا توجد فروق دالة إحصائيا في أسلوب الأم باختلاف المستوى الدراسي.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين.

التوصيات:

- إشباع حاجات المراهقين النفسية وتحقيق رغباته كالقبول والاستقرار والشعور بالدفء الأسري.
- ضرورة تخصيص الإباء لجزء من وقتهم لأبنائهم وبناتهم والإشغال والاهتمام بهم من اجل محاربة الفراغ العاطفي لدى المراهقين مما يساعد ذلك التواصل على التوافق النفسي للمراهقين.
- مراقبة الإباء بسلوك أبنائهم فيما يتعلق باختيار أصدقائهم وذلك عن طريق المدرسة أو الأسرة التي ينتمون إليها.
- الأمن النفسي حاجة أساسية وضرورية لابد من إشباعها في حياة الفرد لكي ينمو الفرد نموا سليما.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع والاحاديث الشريف :

- الحديث الشريف .

-أبو سعد(٢٠٢١): *أساليب المعاملة الوالدية الشائعة وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الأبناء المراهقين في المرحلة الأساسية العليا في محافظة القدس*، رسالة الماجستير، جامعة القدس المفتوحة،فلسطين.

- إياد محمد نادي اقرع(٢٠٠٥): *الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية*، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- باطير سهام (٢٠١٠): *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المراهقين في طور الثانوي*، مذكرة ماستر، جامعة أحمد دراية، أدرار.
- بن السايح مسعودة (٢٠١٨): " *القرآن الكريم ودور في تحقيق الأمن النفسي، مجلة أفاق للعلوم*، جامعة الجلفة.
- بن حمو جهينة (٢٠١٨): *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهق بمرحلة التعليم الثانوي*، رسالة ماستر، جامعة محمد خيضر ،بسكرة.
- بوربيع مروة وآخرون (٢٠١٩): *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقاتها بالقلق لدى تلاميذ الطور المتوسط*، مذكرة ليسانس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيجل.
- بوشليطة زهية (٢٠١٩): *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية وعلاقاتها بالثقة بالنفس لديهم*، مذكرة ماستر، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل.
- جعفر صباح (٢٠١٦): *أنماط تنشئة الأسرة وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى طلبة جامعة* محمد خيضر، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر ،بسكرة.

المراجع

- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣): *دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي*، ط١، عالمالكتب، القاهرة.
- حجاج عمر (٢٠١٤): *الأمن النفسي وعلاقته بدافعية التعلم*، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة غرداية،الجزائر.
- حسن الحارث عبد الحميد وداييني، غسان حسين سالم (٢٠١٦): *العلم النفسي الأمني*، ط١، لبنان، الدار العربية للعلوم.
- خياط نجوى، بن عبد الباسط كميليا عائشة (٢٠٢٠): *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي*، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- داليا مجدي محمود حنفي محمد الشاطر: *أساليب المعاملة الوالدية كمتغير منبئ باضطراب الهوية الجنسية لعينة من الذكور*، رسالة ماجستير.
- ربيع آسيا، بوستة لمياء (٢٠٢١): *دور الاسرة في تكامل العمية التعليمية*، مذكرة الماستر، جامعة محمد الصديق بن يحي،جيجل.
- رحموني عيدة، محمدي أحلام (٢٠٢٢): *المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن نفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي*، مذكرة ماستر، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج.
- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٢): *دراسات في الصحة النفسية والارشاد النفسي*، ط١،القاهرة،مصر.
- زينب شقير(٢٠٠٥): *مقياس الأمن النفسي الطمأنينة الانفعالية*، ط١، حقوق طبع محفوظ للمؤلفة، جامعة طانطا.
- سامية خالد ابر يعم (٢٠٢٠): *سيكولوجية الأمن النفسي*،دون طبعة، دار التعليم الجامعي، الجزائر.

المراجع

- سميرة محارب العتبي(٢٠١٠): *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالخوف الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من الطالبات*، جامعة أم القرى، بمكة المكرمة.
- عائشة الأرقط، فاطمة منصر (٢٠٢٠): *فاعلية برنامج إرشادي وفق منظور الزمن لتحسين الأمن النفس لدى المراهقين المتمدرس*، مذكرةالماستر، جامعة الشهيد حمى لخضر،الوادي.
- العبادي فاطمة الزهراء، عبد السلامي فاتحة (٢٠٢٠): *أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على سلوك الطفل داخل المدرسة*، جامعة أحمد دارية، أدرار.
- عمراني حنان (٢٠٢١): *أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالتعلم الذاتي للمتعلم في ظل جائحة كورونا*، مذكرة ماستر، المركز الجامعي بغرداية.
- الغامدي، حسين عبد الفتاح (١٩٩٣): *دراسة مقارنة للسمات الشخصية المتميزة*، جامعة أم القرى، علم النفس، المكة المكرمة.
- فهري كريمة (٢٠١٢): *الأمن النفسي وعلاقته بكل من الذكاء الوجداني والفعالية الذاتية*، رسالة ماستر، جامعة أكلي محند أو لحاج،البويرة.
- مبارك حمد الحميدي فاطمة (٢٠٠٤): *دراسة السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية*، بدولة قطر، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد الخامس والعشرون، جامعة قطر.
- محمد زيان(٢٠١٨): *أساليب المعاملة الوالدية وانحراف الأحداث*، مذكرة ماستر، جامعة قسنطينة ٢، الجزائر.
- محمد عبد الله علي آل علي الغامدي (٢٠١٥): *الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة*، مجلة كلية التربية ببنها.

المراجع

- مريم حمر العين، نجاة بوطغان (٢٠٢٢): *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن نفسي لدى المراهقين المتمدرسين*، مذكرة ماستر، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل.
- مفتاح سالم السويح حسين (٢٠١٨): *الأمن النفسي لدى طلاب*، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة.
- مليكة الحاج يوسف (٢٠٠٣): *أثار عمل المرأة على تربية أطفالها*، رسالة الماجستير جامعةالجزائر.
- مهرية خليدة (٢٠١٤): *الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي*، رسالة ماجستير، دراسة ميدانية على عينة مراهقي التعليم الثانوي بمدينة تمنراست، جامعة واهران.
- موسى نجيب موسى (٢٠١٦): *رعاية الأطفال الموهوبين*، (دون طبعة)، مركز الكتاب الأكاديمي.
- هدى مقداد(٢٠٢١): *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقاتها بالميول المهنية حسب نظريةَA.Roe*، مذكرة ماستر، جامعة حمى لخضر، الوادي.
- هنده عباد، نوره غربي (٢٠٢٢): *المعاملة الوالدية (تقبل رفض) وعلاقاتها بالتكيف المدرسي لدى الأطفال ضعيفي السمع المتمدرسين بمرحلة التعليم الابتدائي*، مذكرة ماستر، جامعة حمى لخضر، الوادي.
- واد سعاد، دموش كميلية (٢٠٢٠): *غياب الأب (موت،سفر،طلاق) وعلاقته بالأمن النفسي عن الطلبة سنة ثانية علم النفس*، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
- يوسف على محمد أحمد محمد الكندري (٢٠١٨): *الأمن التقني لدى الأبناء*، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة

- يوسف علي محمد، أحمد محمد الكيندري (٢٠١٨): *الأمن النفسي لدى الأبناء*، مجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة.

الملاحق

الملحق رقم (٠١): يبين نتائج صدق الأداة بطريقة الصدق التمييزي للأمن النفسي.

Group Statistics

	المجموعة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الأمن.النفسي	العليا	9	51,6667	4,41588	1,47196
	الدنيا	9	35,6667	1,32288	,44096

		Levene's Test for Equality of Variances	
		F	Sig.
الأمن.النفسي	Equal variances assumed	11,591	,004
	Equal variances not assumed		

		t-test for Equality of Means				
					95% Confidence Interval of the Difference	
T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
10,413	16	,000	16,00000	1,53659	12,74257	19,25743
10,413	9,424	,000	16,00000	1,53659	12,54771	19,45229

الملحق رقم (٠٢):يبين نتائج الفا كرونباخ والتجزئة النصفية لأمن النفسي.

١ – معامل الفا كرونباخ:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,763	27

٢ – الثبات بالتجزئة النصفية:

Group Statistics

	المجموعة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الأمن.النفسي	العليا	9	51,6667	4,41588	1,47196
	الدنيا	9	35,6667	1,32288	,44096

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	,565
N of Items	14[a]
Cronbach's Alpha	,697
N of Items	13[b]
Total N of Items	27
Correlation Between Forms	,526
Spearman-Brown Coefficient Equal Length	,689
Unequal Length	,690
Guttman Split-Half Coefficient	,671

a. The items are VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, and VAR00014.

b. The items are VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, and VAR00027.

Levene's Test for Equality of Variances	
F	Sig.

الأمن.النفسي	Equal variances assumed	11,591	,004
	Equal variances not assumed		

t-test for Equality of Means						
					95% Confidence Interval of the Difference	
T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
10,413	16	,000	16,00000	1,53659	12,74257	19,25743
10,413	9,424	,000	16,00000	1,53659	12,54771	19,45229

الملحق رقم (٠٣): يبين نتائج صدق التميزي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية.

معاملة الأب:

Group Statistics

	المجموعة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
معاملة.الاب	العليا	9	63,8889	1,16667	,38889
	الدنيا	9	54,8889	2,71314	,90438

		Levene's Test for Equality of Variances	
		F	Sig.
معاملة.الاب	Equal variances assumed	5,310	,035
	Equal variances not assumed		

t-test for Equality of Means						
					95% Confidence Interval of the Difference	
t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
9,142	16	,000	9,00000	,98445	6,91307	11,08693
9,142	10,861	,000	9,00000	,98445	6,82985	11,17015

<u>الملحق رقم (٠٤)</u>: يبين نتائج صدق التميزي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية.

معاملة الأم:

Group Statistics

	المجموعة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
معاملة.الام	العليا	9	64,0000	2,64575	,88192
	الدنيا	9	57,5556	1,33333	,44444

		Levene's Test for Equality of Variances	
		F	Sig.
معاملة.الام	Equal variances assumed	3,685	,073
	Equal variances not assumed		

t-test for Equality of Means						
					95% Confidence Interval of the Difference	
t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
6,526	16	,000	6,44444	,98758	4,35087	8,53801
6,526	11,817	,000	6,44444	,98758	4,28900	8,59989

الملحق رقم (٠٤): يبين نتائج ثبات ألفا كرونباخ لمقياس أساليب المعاملة الوالدية.

معاملة الأب:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha[a]	N of Items
-,137	30

a. The value is negative due to a negative average covariance among items. This violates reliability model assumptions. You may want to check item codings.

الملحق رقم (٠٥): يبين نتائج التجزئة النصفية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية.

معاملة الأب:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,256
		N of Items	15[a]
	Part 2	Value	,475
		N of Items	15[b]
		Total N of Items	30
		Correlation Between Forms	-,446[c]
Spearman-Brown Coefficient		Equal Length	-1,612[c]

Unequal Length	−,617[c]
Guttman Split-Half Coefficient	−1,552

a. The items are VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, and VAR00015.

b. The items are VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, and VAR00030.

c. The correlation between forms (halves) of the test is negative. This violates reliability model assumptions. Statistics, which are functions of this value, may have estimates outside theoretically possible ranges.

الملحق رقم (٠٦): يبين نتائج ثبات ألفا كرونباخ لمقياس أساليب المعاملة الوالدية.

معاملة الأم:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha[a]	N of Items
−,137	30

a. The value is negative due to a negative average covariance among items. This violates reliability model assumptions. You may want to check item codings.

الملحق رقم (٠٧): يبين نتائج التجزئة النصفية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية.

معاملة الأم:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,256
		N of Items	15[a]
	Part 2	Value	,475
		N of Items	15[b]
		Total N of Items	30

	Correlation Between Forms	-,446[c]
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length	-1,612[c]
	Unequal Length	-,617[c]
	Guttman Split-Half Coefficient	-1,552

a. The items are VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, and VAR00015.

b. The items are VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, and VAR00030.

c. The correlation between forms (halves) of the test is negative. This violates reliability model assumptions. Statistics, which are functions of this value, may have estimates outside theoretically possible ranges.

الملحق رقم (٠٨) :استبيان (أداة)أساليب المعاملة الوالدية

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم تربية

السلام عليكم:

أخي التلميذ .... أختي التلميذة.

في هذا الإطار نضع بين أيديكم هذا المقياس الذي يحتوي على مجموعة من العبارات والمطلوب منك قراءتها بعناية ثم وضع علامة (×) تحت الإجابة التي تبدو أكثر اتفاقا مع رأيك، ولا تترك أي عبارة دون إجابة،ولك الشكر على حسن التعاون ونحيطكم علما أن ما ستدلون به من إجابات ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

معلومات خاصة:

الجنس .....

مثال توضيحي:

الرقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
١	أحب مشاهدة المباراة الرياضية.		×	

الرقم	العبارة	معاملة الأب			معاملة الأم		
		نعم	أحيانا	لا	نعم	أحيانا	لا
٠١	يفهم مشكلاتي وهمومي.						
٠٢	يبدو انه يلتفت إلى محاسني أكثر مما يلتفت إلى أخطائي.						
٠٣	يجعلني اشعر بالراحة بعد أن أتكلم معه عن همومي.						
٠٤	يستمتع بالكلام معي عن الأمور التي تحدث.						
٠٥	يبتسم لي معظم الوقت.						
٠٦	يستمتع بعمل أشياء كثيرة معي.						
٠٧	يستمتع بالعمل معي داخل البيت وخارجه.						
٠٨	يبدو فخورا بما أنجزه من أعمال في المجال المدرسي.						
٠٩	لايحاول تغييري بل يقبلني كما أنا.						
١٠	يستمتع بالخروج معي في نزهة أو زيارة.						
١١	يحضنني ويقبلني كثيرا عندما كنت صغيرا.						
١٢	يستطيع أن يجعلني اشعر أني أحسن عندما أكون قلقا.						

١٣	يطيب خاطري وبدخل على نفسي السرور عندما أكون حزينا						
١٤	يبعث في نفسي الاطمئنان عندما أكون خائفا.						
١٥	يتكلم معي غالبا بصوت دافئ وبروح الصداقة.						
١٦	كان يحضنني ويقبلني قبل النوم عندما كنت صغيرا.						
١٧	ليس صبورا معي.						
١٨	يعتقد أن أفكاري سخيفة.						
١٩	يقول إني مشكلةكبيرة.						
٢٠	ينسى مساعدتي عندما احتاجه.						
٢١	يعاملني كما يعامل شخصا غريبا.						
٢٢	يشتكي دائما من كل ما اعمله.						
٢٣	لا يعمل معي.						
٢٤	يجعلني بتصرفاته اشعر أني لست محبوبا لديه.						
٢٥	لا يبدو عليه انه يعرف ما احتاجه إليه أو ما أريده.						
٢٦	ينسى إحضار ما أوصيه عنه في اغلب الأحيان.						
٢٧	يتمنى أحيانا لو لم يكن لديه أطفال.						
٢٨	يطلب مني أن اخرج واذهب إلى مكان بعيد عن المنزل.						
٢٩	لايحضر لي شيئا إلا إذا كررت طلبي مرات عديدة.						
٣٠	ينفعل كثيرا بأقصى درجة من الانفعال عندما أضايقه.						

الملحق رقم ٠٩ : *استبيان (أداة) الأمن النفسي*

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة، نضع بين يديك مجموعة من العبارات بعد قراءتها تجيب عليها واحدة تلو الأخرى بوضع علامة (×) في الخانة التي تنطبق عليك.

واعلم انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، بل إجابتك ستكون مساهمة منك في انجاز هده الدراسة. وفيما يلي مثال بوضح لك كيفية الإجابة.

مثال توضيحي بعد قراءة العبارة.

بعد الخروج من المدرسة مساء أفضل مشاهدة التلفاز على اللعب مع أصدقائي.

إذا كانت تنطبق عليك في كل الأوقات فان إجابتك تكون كالاتي:

العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
بعد الخروج من المدرسة مساء أفضل مشاهدة التلفاز على اللعب مع أصدقائي	×		

أماإذا كانت تنطبق عليك في بعض الأوقات فان إجابتك تكون كالاتي:

العبارة	دائما	*أحيانا*	أبدا
بعد الخروج من المدرسة مساءا أفضل المشاهدة التلفاز على اللعب مع أصدقائي		×	

بيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ **أنثى** ☐ **المستوى:..... متوسط**

العبارات	*دائما*	أحيانا	*أبدا*
١. اشعر بأنني محبوب مع الآخرين			
٢. يحسدني أصدقائي على كل شيء			
٣. أتوتر عند الكلام أمام لآخرين.			
٤. اشعر بأنني أعيش في أسرة سعيدة.			
٥. اشعر بحب أساتذتي.			
٦. أحب أسرتي ويحبونني			
٧. اشعر بان زملائي يكرهونني .			
٨. يحترم الناس رأي .			
٩. ارغب في التعاون مع الآخرين.			
١٠. احترم مايقوله والدي.			

١١. أحب التعاون مع رفاقي .			
١٢. أكره لوم الآخرين لي			
١٣. أتعامل مع زملائي بكل راحة وسرور.			
١٤. اشعر بحب والدي لي.			
١٥. اشعر بان أصدقائي يسخرون مني.			
١٦. أحس بإهمالوالدي16/			
١٧. ارغب في اللعب مع أصدقائي في الحي.			
١٨. .ينتظرني أصدقاء للعب معهم			
١٩. عند مقابلتي أشخاص لأول مرة اشعر بعدم الاهتمام بي			
٢٠. أتشاجر مع والدي.			
٢١. اشعر بحب المؤسسة التي ادرس بها.			
٢٢. اشعر بان والدي يكرهاني.			
٢٣. اشعر بالافتخار النفسي			
٢٤. أميلإلى الجلوس وحدي.			
٢٥. أتكلم بصراحة عن مشاعري.			
٢٦. أكره الجلوس مع الغرباء .			
٢٧. أشعر بالطمأنينة في حياتي.			